عِلمُ الأَربَعينَاتِ والأَربَعِينَ النَّوَوِيَّة

إعدادُ

الفقيرِ إلى عَفْوِ سَيِّدِه ومَوْلاه

د. ظافرِ بنِ حسنٍ آلِ جَبْعانَ

www.aljebaan.com

الطَّبعةُ الأُولَى

صفر – ١٤٣٨هـ

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

جاءَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قالَ:

«مَنَ حَفِظَ عَلَى أُمَتِّي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِيْنِهَا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالعُلَمَاء».

المُقدِّمةُ

إنَّ الحمدَ للهِ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ومن سيِّئاتِ أعمالِنا. مَن يهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هاديَ له. وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبدُه ورسولُه ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ٦٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أمَّا بعدُ[(١)]؛ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كلامُ اللهِ، وخيرَ الهدي هديُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ مُحدَثاتُها، وكُلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ، وكُلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكُلَّ ضلالةٍ في النَّارِ.

إنَّ الاشتغالَ بالسُّنَّةِ النَّبويَّةِ حفظًا وعملًا ونشرًا = لَهُو مِن أجلِّ الأعمالِ، وأعظمِ القُرُباتِ؛ كيف وهي قولُ المُصطفَى ﷺ وهَدْيُه وطريقتُه، وحُكمُ اللهِ ﷻ وشِرْعتُه؟

لقد عاش على هذه الطَّريقةِ سلفُ الأُمَّةِ، بل كانوا على خوفٍ شديدٍ مِن أن يحصلَ منهم تقصيرٌ في السُّنَّةِ، أو تفويتٌ لها، حتَّى عَدَّ بعضُهم تركَها أو التَّقصيرَ فيها مِن الخِذْلانِ والزَّيغِ!

---

(١) هذه خطبةُ الحاجةِ الَّتي كان النَّبيُّ ﷺ يُعلِّمُها أصحابَه ﷺ، وهي في الابتداءِ عامَّةً؛ في خطبةِ النِّكاحِ وغيرِها، أخرجها الإمامُ أحمدُ ٥/٢٧٢، وابنُ ماجه (١٨٩٢)، والتِّرمذيُّ (١١٠٥)، والنَّسائيُّ (٣٢٧٧)، ولها شاهدٌ في صحيحِ مسلمٍ (٨٦٨)، وللشَّيخِ الألبانيِّ رسالةٌ لطيفةٌ اسمُها «خُطبةُ الحاجةِ» فلْتُنظَرْ.

ومِن هؤلاءِ السَّلفِ العِظامِ الَّذين عاشوا معَ السُّنَّةِ ولها: أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ؛ فقد أخرَج الشَّيخانِ مِن حديثِ أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ –رضي اللهُ عنها– أنَّ أباها الصِّدِّيقَ ﷺ قال: (لَسْتُ تاركًا شيئًا كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يعملُ به، إلَّا عَمِلتُ به؛ إنِّي أَخشَى إنْ تركتُ شيئًا مِن أمرِه أن أَزِيغَ)[1]!!

فهذا الصِّدِّيقُ ﷺ يخافُ إنْ ترَك شيئًا مِن السُّنَّةِ أن يزيغَ؛ فماذا عسى أن يكونَ مِن وقتٍ وزمانٍ أضحَى أهلُه يستهزئون بنبيِّهم وبأوامرِه ونواهيه، ويتنافسون في مُخالَفتِه، بل ويسخرون مِن نَهْجِه؟!

وقد أجمَع المسلمون على أنَّ مَن ظهَر له مِن السُّنَّةِ شيءٌ؛ لم يَحِلَّ له أن يَدَعَها لقولِ أحدٍ أيًّا كان. فبهذا يَتقرَّرُ عظمةُ التَّعبُّدِ للهِ –تعالى– بالعنايةِ بالوحيِ الشَّريفِ، وكذلك الاعتناءُ بما يَرِدُ عن النَّبيِّ ﷺ والأخذُ بما فيه. وإذا عُلِم أنَّ سُنَّةَ النَّبيِّ ﷺ وحيٌ مِن اللهِ ﷻ؛ فإنَّه حينَئذٍ يُعلَمُ شرفُ ذلك العلمِ وفضلُه عندَ اللهِ تعالى.

لقد كان السَّلفُ الصَّالحُ –عليهم رحمةُ اللهِ– كثيرًا ما يعتنون بمعرفةِ أحكامِ النَّبيِّ ﷺ وأحوالِه، وسُنَنِه وأيَّامِه، بل كانوا يَرَوْنَ أنَّ مجالسَ الذِّكرِ هي مجالسُ الحلالِ والحرامِ، الَّتي هي معرفةُ الفقهِ، ومعرفةُ أحكامِ القرآنِ وتفسيرِه ونحوِ ذلك، وليست هي مجالسَ القُصَّاصِ وأضرابِهم.

روى أبو نُعَيمٍ الأصفهانيُّ عن أبي عبدِ الملكِ قال: حدَّثَنا يزيدُ بنُ سَمُرةَ أبو هِزَّانَ قال: سَمِعتُ عطاءً الخُراسانيَّ يقولُ: (مجالسُ الذِّكرِ هي مجالسُ الحلالِ والحرامِ)[2].

وروى –أيضًا– أنَّ يحيى بنَ أبي كثيرٍ قال: (تَعلُّمُ الفقهِ صلاةٌ، ودِراسةُ القرآنِ صلاةٌ)[1].

(١) أخرجه البخاريُّ في كتابِ الخُمُسِ، باب: فرض الخمس ٣/١١٢٦ رقم (٢٩٢٦)، ومسلمٌ في كتابِ الجهادِ والسِّيرِ، باب: قول النَّبيِّ ﷺ: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ» ٣/١٣٨٠ رقم (١٧٥٩).

(٢) «الحلية» ٥/١٩٥.

ومِمَّا سبَق يَتقرَّرُ أنَّ طريقتَهم هي الاهتمامُ بسُنَّةِ النَّبيِّ ﷺ وهَدْيِه، والمُسارَعةُ إلى تدوينِها، وتحقيقِها، والعملِ بها، وبيانِ أحكامِها؛ ومِن ذلك ما كان مِن التَّصنيفِ في علمِ الحديثِ الشَّريفِ الَّذي اتَّخَذ صنوفًا شتَّى من أنواعِ التَّأليفِ؛ فمِن تأليفٍ يجمعُ أحاديثَ صحابيٍّ في مكانٍ واحدٍ عُرِف عندَ أهلِ العلمِ بـ(المَسانِيدِ)، أو على الأبوابِ الفقهيَّةِ وهو ما يُعرَفُ بـ(السُّنَنِ).

ومِن أنواعِ التَّآليفِ: الكتابةُ في الأربعيناتِ، وقد تَعدَّدتْ أنظارُ ومقاصدُ المُصنِّفينَ فيها؛ فمِنهم مَن جعَلها في أصولِ الدِّينِ، ومِنهم مَن جعَلها في الجهادِ، ومِنهم مَن جعَلها في الزُّهدِ أو الآدابِ وغيرِ ذلك.

وإنَّ مِن أجلِّ الكتبِ نفعًا للسَّالكينَ في هذا الفنِّ، وخاصَّةً المبتدئينَ: كتابَ «الأربعينَ النَّوويَّةِ»؛ وهو كتابٌ واسعُ الشُّهرةِ، وما زال العلماءُ منذُ زمنٍ بعيدٍ يتناولونه بالحفظِ والشَّرحِ والتَّعليقِ، وكلٌّ يأتي بإضافةٍ ليست عندَ الآخرِ.

وقد سلَكتُ في شرحي له طريقةَ التَّوسُّطِ في الشَّرحِ، وعدمِ الاستقصاءِ، بل آتي على ما أرى أنَّه مُهِمٌّ في الحديثِ.

ويشتمل هذا البحث على أربعة فصول:

الفصلُ الأوَّلُ:

تعريف الأربعينات.

الفصلُ الثَّاني:

سببُ تأليفِ كتبِ الأربعيناتِ

الفصلُ الثَّالثُ:

التَّعريفُ بكتابِ «الأربعينَ النَّوويَّةِ»

(١) «الحلية» ٣/٧٦.

الفصلُ الرَّابعُ:

التَّعريفُ بالكتبِ الَّتي خدَمتِ «الأربعينَ النَّوويَّةَ» شرحًا وتحشيةً وتخريجًا

أسألُ اللهَ أن يجعلَ النِّيَّةَ في هذا الشَّرحِ له خالصةً، والعملَ فيه مقبولًا، وأن يجعلَه مِن الصَّدقاتِ الجاريةِ الَّتي يَلحَقُنا بِرُّها في الدَّارَينِ.

الفصلُ الأوَّلُ:

التَّعريفُ بكتابِ «الأربعينَ النَّوويَّةِ»

تعريف الأربعينات

تعريفُ الأربعينات في اللُّغة:

الأربعون في اللُّغة عددٌ معروف، وهو أربع عشرات[١]. والأربعونات –بغير ياء النَّسب–: عدةُ وحداتٍ يتكون كلٌّ منها من أربعين عنصرًا[٢].

قال ابن فارس (ت:٣٩٥هـ):(الراء، والباء، والعين أصول ثلاثة: أحدها: جزءٌ من أربعة أشياء، والآخر: الإقامة، والثالث: الإشالة والرَّفعُ)[٣]. والمراد هنا هو الأصل الأول.

وقال ابن منظور (ت:٧١١هـ):(الأربعة والأربعون من العدد، وربا ع معدول من أربعة، وقوله تعالى:﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَا عَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاء إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[فاطر:١]؛ أراد أربعًا فعَدَله ولذلك ترك صرفه؛ وأربعوا: صاروا أربعةً أو أربعين، وورد في الحديث:«كُنْتُ رَابِعُ أَرْبَعَة»[٤] أي وأحدًا من أربعة)[٥].

(١) «لسان العرب» ٨/ ٩٩، «المعجم الوسيط» ٣٢٤/١.

(٢) «معجم الصَّواب اللغوي»، د. أحمد مختار عمر وفريقه (١/ ٣٣). وتُفارق التعبير بالأربعينيات: بأن إضافة ياء النسب تدل على جمعِ أعدادٍ منسوبةٍ إلى لفظ العقد، وهي هنا من أربعين إلى تسعة وأربعين. وقد صدر بصحة التعبير بذلك قرار لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بمصر، انظر: القرارات المجمعية من ١٩٣٤ – ١٩٨٧م (ص١٢٠)، كتاب «الألفاظ والأساليب» الصادر عن المجمع (ص٧٧).

(٣)«معجم مقاييس اللغة» ٥٠٧/١.

(٤) أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التَّهجيرِ إلى الجُمعةِ (٣٤٨/١ برقم:١٠٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٧٨/١٠؛ قال البوصيري:(في إسناده مقال عبد المجيد بن عبدالعزيز كان شديد الإرجاء داعية إليه، لينه أبو حاتم، وابن أبي حاتم)؛ وقال عنه الإمام الألباني في «السِّلسِلة الضعيفة » ٣٢٩/٦برقم:(٢٨١٠):(ضعيف).

(٥) « لسان العرب» ١٠٠/٨، وينظر: «القاموس المحيط» (ص:٩٢٩، مادة: الربع)، و«المعجم الوسيط» ٣٢٤/١.

إذن: الأربعون جمع العدد أربعة، والأربعون من مضاعفة العدد أربعة.

تعريفها في الاصطلاح:

والأربعونات في اصطلاح المحدِّثين: أجزاءٌ حديثيةٌ جمع فيها مؤلفوها أربعين حديثًا أو بابًا، أو نحو هذا العدد، مع اختلافِ الباعثُ على جمعها[١].

❁ ❁ ❁

(١) انظر: «لسانُ المحدثين» (مادَّةُ: أربعينات)، «مدرسة الحديث في مصر» (ص١٢٦)، مقدمة تحقيق «الأربعون الصغرى»، للبيهقي (ص١١).

الفصلُ الثَّاني:

سببُ تأليفِ كتبِ الأربعيناتِ

الفصل الثاني

سبب تأليف كتب الأربعينات

توطئة:

إن التصنيف في علم الحديث الشريف قد اتخذ صنوفاً شتى من أنواع التأليف، ومن ذلك التأليف في الأربعينات، ويختلف ذلك باختلاف المقصد فمنها ما هو في أصول الدين، ومنها ما هو في الجهاد، ومنها ما هو في الزهد أو الآداب، ونحو ذلك.

أوَّلُ مَن صنَّف في الأربعيناتِ:

يعتبرُ الإمامُ عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ (ت١٨١هـ)، كما ذكر ذلك الإمامُ النَّوويُّ في مُقدِّمتِه على «الأربعينَ النَّوويَّةِ» بقولِه: (وقد صنَّف العلماءُ -رضي اللهُ عنهم- في هذا البابِ ما لا يُحصَى مِن المُصنَّفاتِ؛ فأوَّلُ مَن عَلِمتُه صنَّف فيه: عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، ثُمَّ مُحمَّدُ بنُ أَسلَمَ الطُّوسيُّ...)[1].

وقال الإمامُ ابنُ الجوزيِّ (ت٥٩٧هـ): (وقد بنَى على هذا الحديثِ الَّذي بيَّنَّا عِلَلَه جماعةٌ مِن العلماءِ؛ فصنَّف كُلٌّ منهم أربعينَ حديثًا، مِنهم مَن ذكَر فيها الأصولَ، ومِنهم مَن قصَر على الفروعِ، ومِنهم مَن أورَد فيها الرَّقائقَ، ومِنهم مَن جمَع بينَ الكُلِّ؛ فأوَّلُهم أبو عبدِ الرَّحمنِ عبدُ اللهِ بنُ المباركِ المَرْوَزيُّ، وبعدَه أبو عبدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ أسلمَ الطُّوسيُّ، وأحمدُ بنُ حربٍ الزَّاهدُ، وأبو مُحمَّدٍ الحسنُ بنُ سُفْيانَ النَّسَويُّ، وأبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ أبي عليٍّ، ومُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَوْزَقيُّ، والحاكمُ أبو عبدِ اللهِ النَّيسابُوريُّ، ومُحمَّدُ بنُ الحسينِ السُّلَميُّ، وأبو نُعَيمٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأصفهانيُّ،

(١) «شرح متن الأربعين» للنَّوويّ ص٢٢.

وإسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الصَّابونيُّ، وأبو إسماعيلَ عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ الأنصاريُّ، وأبو القاسمِ القُشَيريُّ، وخلقٌ كثيرٌ، وأكثرُهم لا يعرفُ عِلَلَ الحديثِ)[1].

وقد ذكر الكتَّانيُّ في «الرِّسالةِ المُستطرَفةِ» جمعًا ممَّن ألَّف في الأربعيناتِ، كما ذكَر ذلك غيرُه.

قال مُحمَّدُ بنُ جعفرٍ الكتَّانيُّ (ت١٣٤٥هـ): (و«الأربعونَ» لعبدِ اللهِ بنِ المباركِ الحنظليِّ، وهو أوَّلُ مَن صنَّف في الأربعيناتِ، ولمُحمَّدِ بنِ أسلمَ الطُّوسيِّ، وللحسنِ بنِ سفيانَ النَّسائيِّ، ولأبي بكرٍ الآجُرِّيِّ، وهي جزءٌ لطيفٌ في كراريسَ، ولأبي بكرٍ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ الأصبهانيِّ المعروفِ بابنِ المُقرِي، ولأبي بكرٍ مُحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ الجَوْزَقيِّ، ولأبي نُعَيمٍ الأصبهانيِّ، ولأبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَميِّ، ولأبي بكرٍ البيهقيِّ، ولأبي الحسنِ الدَّارَقُطنيِّ، ولأبي عبدِ اللهِ الحاكمِ، ولأبي طاهرٍ السِّلَفيِّ، ولأبي القاسمِ ابنِ عساكرَ، ولهُ أربعوناتٌ منها: «الأربعونَ الطِّوالُ»، و«الأربعونَ البُلْدانيَّةُ»، و«الأربعونَ في الجهادِ»، وهي الَّتي سمَّاها: «الاجتهادَ في إقامةِ فرضِ الجهادِ»، ولأبي سَعْدٍ -بفتحٍ فسكونٍ- أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حفصِ بنِ الخليلِ الأنصاريِّ الماليِنيِّ -نسبةً إلى «مَالِينَ» قرى مُجتمِعةٌ من أعمالِ هَرَاةَ- الهَرَويِّ، أحدِ الحُفَّاظِ المُكثِرينَ الرَّحَّالِينَ، وكبارِ الصُّوفيَّةِ الزَّاهِدينَ، المُتوفَّى بمصرَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وأربعمئةٍ، ومِن تصانيفِه أيضًا: كتابُ «المُؤتلِفِ والمُختلِفِ»، ولأبي الفُتُوحِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ مُحمَّدٍ الطَّائيِّ الهَمَذانيِّ المُتوفَّى سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخمسمئةٍ سمَّاها: «إرشادَ السَّائرينَ إلى منازلِ المُتَّقِينَ» مِن مسموعاتِه عن أربعينَ شيخًا كُلُّ حديثٍ عن واحدٍ مِن الصَّحابةِ، ولأبي بكرٍ تاجِ الإسلامِ مُحمَّدِ بنِ إسحاقَ البخاريِّ الكَلاباذِيِّ -نسبةً إلى «كَلاباذَ» محلَّةٍ كبيرةٍ من بخارى- الحنفيِّ، المُتوفَّى سنةَ ثمانينَ وثلاثمئةٍ، ولأبي

(١) «العلل المتناهية» ١/١٢٨-١٢٩.

عثمانَ إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الصَّابونيِّ -نسبةً إلى الصَّابونِ- النَّيسابوريِّ، مُقدَّمِ أهلِ الحديثِ بخُراسانَ، الإمامِ في عدَّةِ علومٍ، المُتوفَّى سنةَ تسعٍ أو سبعٍ أو أربعٍ وأربعينَ وأربعمئةٍ، ولأبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي الصَّيفِ اليمنيِّ المكِّيِّ الشَّافعيِّ، المُتوفَّى بمكَّةَ في ذي الحِجَّةِ سنةَ سبعٍ أو ستٍّ وستِّمئةٍ، جمَع أربعينَ حديثًا عن أربعينَ شيخًا من أربعينَ مدينةً، ولأبي القاسمِ حمزةَ بنِ يوسفَ السَّهْميِّ الحافظِ -وتأتي وفاتُه- وهي في فضلِ سيِّدِنا العبَّاسِ، ولرَضِيِّ الدِّينِ أبي الخيرِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ القَزْوينيِّ الحاكمِ -وتأتي وفاتُه أيضًا- وهي في فضلِ سيِّدِنا عثمانَ، وله أخرى في فضلِ سيِّدِنا عليٍّ، ولأبي مُحمَّدٍ عبدِ القاهرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الرُّهاويِّ -بضمِّ الرَّاءِ؛ نسبةً إلى الرُّها؛ مدينةٍ بالجزيرةِ بينَ المَوصِلِ والشَّامِ، وقبيلةٍ مِن مَذحِجٍ- الحافظِ الرَّحَّالِ الحنبليِّ مُحدِّثِ بالجزيرةِ، المُتوفَّى بحَرَّانَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وستِّمئةٍ، وهي و«الأربعونَ المُتباينةُ الأسانيدِ» في مُجلَّدٍ كبيرٍ، ولأبي عبدِ اللهِ إسماعيلَ بنِ عبدِ الغافرِ الفارسيِّ والدِ أبي الحسنِ عبدِ الغافرِ بنِ إسماعيلَ الفارسيِّ الحافظِ، ولتقيِّ الدِّينِ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الفاسيِّ الشَّريفِ الحسنِ الحافظِ نزيلِ مكَّةَ المُتوفَّى سنةَ اثنينِ وثلاثينَ وثمانمئةٍ، وله «الأربعونَ المُتباينات»، وله أيضًا «شفاءُ الغرامِ بأخبارِ بلدِ اللهِ الحرامِ» في ثلاثِ مُجلَّداتٍ، واختصارُه «تُحْفةُ الكِرامِ» في مُجلَّدٍ، و«العِقْدُ الثَّمينُ في تاريخِ البلدِ الأمينِ» في أربعٍ أو ستِّ مُجلَّداتٍ، ومُختصَرُه المُسمَّى بـ«عُجالةِ القِرَى للرَّاغبِ في تاريخِ أُمِّ القُرَى»)[1].

(١) «الرِّسالة المُستطرَفة» ص٨٦.

سببُ تأليفِ العلماءِ للأربعيناتِ:

يظهرُ جليًّا من خلالِ تَتبُّعِ كتبِ الأربعيناتِ أنَّ سببَ تأليفِ العلماءِ لها يرجعُ إلى ثلاثةِ أمورٍ:

الأوَّلُ: استنادُهم إلى حديثِ: «مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا مِن أمرِ دِينِها؛ بعَثه اللهُ يومَ القيامةِ في زُمْرةِ الفقهاءِ والعلماءِ».

قال ابنُ الجوزيِّ (ت٥٩٧هـ) –رحمه اللهُ تعالى–: (وقد بنَى على هذا الحديثِ الَّذي بيَّنَّا عِلَلَه جماعةٌ مِن العلماءِ، فصنَّف كُلٌّ منهم أربعينَ حديثًا ... إلى أن قال: وأكثرُهم لا يعرفُ عِلَلَ الحديثِ)[١].

الثَّاني: حرصُهم على تبليغِ أحاديثِ الرَّسولِ ﷺ، وبيانِها للأُمَّةِ.

قال الدَّارقطنيُّ (ت٣٨٥هـ) –رحمه اللهُ تعالى–: (ومنهم [أي العلماء] مَن تسامَح بهذا الحديثِ بعدَ العلمِ بعِلَلِه؛ للحَثِّ على الخيرِ)[٢].

الثَّالثُ: اقتداؤُهم بجمعٍ مِن الأعلامِ وحُفَّاظِ السُّنَّةِ، الَّذين يُقتدَى بهم ممَّن جمَع في هذه الأربعيناتِ، كما هو حالُ الإمامِ النَّوويِّ –رحمه اللهُ تعالى– في تأليفِه للأربعيناتِ؛ وممَّن سبَقه كما بيَّنَّاه في التَّمهيدِ السَّابقِ.

اهتمامُ العلماءِ بحديثِ: «مَن حَفِظ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا ...».

لقد اهتمَّ العلماءُ وطلبةُ العلمِ بهذا الحديثِ اهتمامًا بالغًا، فصُنِّفتْ فيه المُصنَّفاتُ، وأُلِّفتْ فيه المُؤلَّفاتُ، سواءٌ في تطبيقِه عمليًّا مِن جمعِ الأربعيناتِ، أو مِن خلالِ دراسةِ هذا الحديثِ دراسةَ متنٍ وسندٍ؛ فمِن العلماءِ وطلبةِ العلمِ الَّذين أفرَدُوه بالتَّصنيفِ:

١- ابنُ المُنذِرِ (ت٣١٨هـ)؛ أفرَد للكلامِ عليه جزءًا مفقودًا، ذكَره ابنُ حجرٍ

(١) «العللُ المتناهية» ١/١٢٨-١٢٩.

(٢) «العللُ المتناهية» ١/١٢٩.

العسقلانيُّ[١].

٢- الحافظُ ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ (ت٨٥٢هـ)؛ جمَع طُرُقَه في جزءٍ ليس فيها طريقٌ تَسلَمُ مِن علَّةٍ قادحةٍ[٢].

٣- جلالُ الدِّينِ السُّيوطيُّ (ت٩١١هـ) جمَع طرقَه في جزءٍ[٣].

٤- أحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الصِّدِّيقِ الغُماريُّ (ت١٣٨٠هـ)، في رسالةِ: (إرشادِ المُرْبِعينَ إلى طرقِ حديثِ الأربعينَ)، وهو مطبوعٌ، طُبِع بمصرَ سنةَ ١٣٤٥هـ.

٥- عليُّ بنُ حسنٍ الحلبيُّ [مُعاصِرٌ]، له جزءٌ اسمُه: "المُعِينُ في طرقِ حديثِ الأربعينَ"[٤].

٦- صالحُ بنُ عبدِ اللهِ العُصَيميُّ [مُعاصِرٌ]، له جزءٌ اسمُه: "إمتاعُ المَشْيَخةِ الأحمديَّةِ بطرقِ حديثِ فضلِ المَرْوِيَّاتِ الأربعينيَّةِ" مطبوعٌ سنةَ ١٤١٣هـ بدارِ أهلِ الحديثِ.

٧- فَوزِي بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ [مُعاصِرٌ]؛ ضِمنَ تخريجِه للأربعينَ النَّوويَّةِ، وحكَم عليه بالوضعِ، وذلك في كتابِه "الأضواءُ السَّماويَّةُ في تخريجِ أحاديثِ الأربعينَ النَّوويَّةِ"[٥]. وغيرُهم.

تخريجُ حديثِ: «مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا ...».

هذا الحديثُ رُوِي عن عددٍ مِن الصَّحابةِ ﷺ، منهم: عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وأبو هريرةَ، ومُعاذٌ، وأبو الدَّرداءِ، وأبو سعيدٍ الخدريُّ، وعبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ، وعبدُ اللهِ بنُ

(١) «التَّلخيص الحبير» ٣/١٠٨٥.

(٢) المرجع السَّابق.

(٣) «دليل مخطوطات السُّيوطيِّ» ص١٤١.

(٤) «تنوير العينين» له ص٦.

(٥) سيأتي التَّعريفُ به ص٧٨.

عمرَ، وأنسُ بنُ مالكٍ، وعبدُ اللهِ بنُ عمرٍو، وجابرُ بنُ سَمُرةَ، وأبو أُمامةَ، وابنُ عبَّاسٍ ﷺ، ولفظُه: «مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا مِن أمرِ دينِها؛ بعَثه اللهُ يومَ القيامةِ في زُمْرةِ الفقهاءِ والعلماءِ».

ومِن حديثِ أبي هريرةَ ﷺ، ولفظُه: «مَن تَعلَّمَ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا ينفعُها اللهُ في دينِها؛ كان فقيهًا عالمًا».

وفي لفظٍ: «مَن روَى عنِّي أربعينَ حديثًا؛ جاء في زُمْرةِ العلماءِ يومَ القيامةِ».

ومِن حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ -رضي اللهُ عنهما- ولفظُه: «مَن حمَل على أُمَّتي أربعينَ حديثًا؛ بعَثه اللهُ ﷻ في زُمْرةِ العلماءِ يومَ القيامةِ».

ومِن حديثِ ابنِ عبَّاسٍ، وجابرِ بنِ سَمُرةَ ﷺ، ولفظُه: «مَن ترَك أربعينَ حديثًا بعدَ موتِه؛ فهو رفيقي في الجنَّةِ».

ومِن حديثِ أبي الدَّرداءِ، وعبدِ اللهِ بنِ عمرٍو ﷺ، ولفظُه: «مَن كتَب أربعينَ حديثًا رجاءَ أن يُغفَرَ له؛ أعطاه ثوابَ الشُّهَداءِ».

ومِن حديثِ أبي سعيدٍ الخدريِّ ﷺ، ولفظُه: «كلُّ مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا مِمَّا يحتاجونه في أمرِ دينِهم [وفي رواية: مِمَّا يَنُوبُهم ويَنفَعُهم]؛ بعَثه اللهُ ﷻ يومَ القيامةِ فقيهًا عالمًا، وكنتُ له شافِعًا شهيدًا».

أقوالُ أهلِ العلمِ في الحديثِ:

قال النَّوويُّ -رحمه اللهُ تعالى- في مُقدِّمةِ «الأربعين»: (اتَّفق الحُفَّاظُ على أنَّه حديثٌ ضعيفٌ، وإنْ تَعدَّدتْ طُرُقُه)[١].

وقال الدَّارقطنيُّ (ت٣٦١هـ): (لا يَثبُتُ مِن طرقِه شيءٌ)[٢].

وقال البيهقيُّ (ت٤٥٨هـ): (أسانيدُه كُلُّها ضعيفةٌ)[١].

(١) «شرح متن الأربعين» للنَّوويِّ ص٢٢.

(٢) «الإمتاع» لابن حجر ص٢٩٨.

وقال ابنُ عساكرَ (ت٥٧١هـ): (أسانيدُه كُلُّها فيها مقالٌ، وليس فيها للتَّصحيحِ مجالٌ)[٢].

وقال عبدُ القادرِ الرُّهاويُّ (ت٦١٢هـ): (طرقُها كلُّها ضِعافٌ؛ إذْ لا تخلو طريقٌ منها أن يكونَ فيها مجهولٌ لا يُعرَفُ، أو معروفٌ مُضعَّفٌ)[٣].

وقال الحافظُ ابنُ حجرٍ (ت٨٥٢هـ): (وقد لخَّصتُ القولَ في المجلسِ السَّادسَ عشرَ مِن «الإملاءِ»، ثُمَّ جمَعتُ طرقَه في جزءٍ ليس فيه طريقٌ تَسلَمُ مِن علَّةٍ قادحةٍ)[٤].

وقد ضعَّف هذا الحديثَ جملةٌ من العلماءِ المُتأخِّرين، وعُمْدتُهم أقوالُ مَن ذكَرْنا من الأئمَّةِ الأعلامِ من علماءِ الإسلامِ رحمهم اللهُ تعالى.

تخريجُ الحديثِ:

١- حديثُ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما:

أخرَجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» ٣٢٤/١، وابنُ الجوزيِّ في «العِلَلِ المُتناهِيةِ» ١٢٣/١، والخطيبُ البغداديُّ في «شرفِ أصحابِ الحديثِ» ص٢٠، وابنُ عبدِ البَرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ٤٤/١، مِن طريقِ عليِّ بنِ حُجْرٍ، ثنا إسحاقُ بنُ نَجِيحٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ -رضي اللهُ عنهما- به.

قلتُ: هذا السَّندُ فيه عِلَّتانِ:

الأولى: إسحاقُ بنُ نَجِيحٍ المَلَطيُّ: كذَّبوه كما في «التَّقريبِ» لابنِ حجرٍ ص١٢٣

(١) «شُعَب الإيمان» ٣٥٧/٤.

(٢) «فيض القدير» ١٥٩/٦ بتَصرُّفٍ.

(٣) «الإمتاع» لابن حجر ص٢٩٨.

(٤) «التَّلخيص الحبير» ١٠٨٥/٣.

رقم (٣٩٢).

الثَّانيةُ: ابنُ جُرَيجٍ؛ وهو عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ المكِّيُّ (ت١٥٠هـ): مُدلِّسٌ، وقد عَنعَن ولم يُصرِّحْ بالسَّماعِ، وصَفه الإمامُ أحمدُ بالتَّدليسِ، وقال الدَّارقطنيُّ: (شرُّ التَّدليسِ تدليسُ ابنِ جُرَيجٍ؛ فإنَّه قبيحُ التَّدليسِ، لا يُدلِّسُ إلَّا فيما سَمِعه مِن مجروحٍ)[١].

وقال عنه الدُّكتورُ مسفرُ الدّميينُّ: (لا شكَّ أنَّه مُدلِّسٌ، ويُدلِّسُ عن الضُّعفاءِ وغيرِهم، وأنَّه يَتجاوَزُ في الإجازةِ والمُناوَلةِ، ويروي بها بصيغةِ التَّحديثِ والإخبارِ، ويُدلِّسُ تدليسَ الشُّيوخِ أيضًا، ولذلك لا يَبعُدُ حالُه عن أهلِ المرتبةِ الرَّابعةِ، ومَن كان هذا حالَه فهو من أهلِ المرتبةِ الرَّابعةِ، لا الثَّالثةِ كما صنَع الحافظُ رحمه اللهُ)[٢].

ولكنْ تابَع إسحاقَ عليه عن ابنِ جُرَيجٍ جماعةٌ، منهم: خالدُ بنُ يزيدَ العُمَريُّ، وحُمَيدُ بنُ مُدرِكٍ، ومَعمَرُ بنُ راشدٍ، وبَقِيَّةُ بنُ الوليدِ.

– فأمَّا روايةُ خالدِ بنِ يزيدَ العُمَريُّ؛ فأخرَجها ابنُ عديٍّ في «الكاملِ» ٣/٨٩٠، وابنُ الجوزيِّ في «العِلَلِ المُتناهِيةِ» ١/١٢٣.

وهي مُتابَعةٌ واهيةٌ جدًّا؛ لأنَّ خالدًا هذا قال عنه يحيى بنُ معينٍ، وأبو حاتمٍ: كذَّابٌ[٣]. وقال العُقَيليُّ في «كتابِ الضُّعفاءِ الكبيرِ» ٢/١٧: (يحكي عن الثِّقاتِ ما لا أصلَ له).

وقد ذكَر الذَّهبيُّ في «الميزانِ» ١/٨٦ أحاديثَ مِن مناكيرِه، منها هذا الحديثُ.

– وأمَّا روايةُ حُمَيدِ بنِ مُدرِكٍ؛ فأخرَجها أبو بكرٍ الجَوْزَقيُّ، كما في «الإمتاعِ» لابنِ حجرٍ ص٢٩٣. وحُمَيدٌ هذا مجهولٌ، قاله الحافظُ ابنُ حجرٍ.

(١) «تعريف أهل التَّقديس بمراتب أهل التَّدليس» ص٩٥.

(٢) «التَّدليس في الحديث» ص٣٨٣ رقم (١٧١).

(٣) «الجرح والتَّعديل» ٣/٣٦٠.

– وأمَّا روايةُ مَعمَرٍ؛ فأخرَجها أبو المعالي في «الأربعينَ»، كما في «الإمتاعِ» لابنِ حجرٍ ص٢٩٤–٢٩٥، من طريقِ أبي الحسنِ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ المُقرِئِ المعروفِ بابنِ بُشْتٍ، عن عبدِ المؤمنِ بنِ خلفٍ الحافظِ النَّسَفيِّ، عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ: به.

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: (وابنُ بُشْتٍ تكلَّموا في صحَّةِ سماعِه من عبدِ المؤمنِ ابنِ خلفٍ).

فهذه مُتابَعةٌ لا تُقوِّي هذا الحديثَ.

– وأمَّا روايةُ بَقِيَّةَ بنِ الوليدِ؛ فأخرَجها المُظفَّرُ بنُ إلياسَ السَّعِيديُّ في «الأربعينَ»، كما في «الإمتاعِ» لابنِ حجرٍ ص٢٩٤.

وبقيَّةُ بنُ الوليدِ، قال عنه ابنُ حجرٍ: (صدوقٌ كثيرُ التَّدليسِ عن الضُّعفاءِ)[١].

وكان مشهورًا بتدليسِ التَّسويةِ، وهو شرُّ أنواعِ التَّدليسِ!

وقال الشَّيخُ الدُّكتورُ مسفرٌ الدّميينُّ عن تدليسِ بقيَّةَ بنِ الوليدِ: (ممَّا قدَّمْناه عَلِمْنا أنَّه يُدلِّسُ أنواعَ التَّدليسِ كُلَّها، إضافةً إلى تدليسِه عن الضُّعفاءِ والمجهولينَ، ولذا جعَله الحافظُ في المرتبةِ الرَّابعةِ، وهو كما قال)[٢].

٢– وأمَّا حديثُ أبي هُرَيرةَ ﷺ:

فأخرَجه ابنُ عبدِ البَرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ١/٤٣، والرَّامَهُرْمُزيُّ في «كتابِ المُحدِّثِ الفاصلِ بينَ الرَّاوي والواعي» ص١٧٣، والبيهقيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» ٤/٣٥٣، وابنُ الجوزيِّ في «العِلَلِ المُتناهِيةِ» ١/١٢١، وابنُ عديٍّ في «الكاملِ» ٥/١٧٩٩ من طريقِ عمرِو بنِ الحُصَينِ العُقَيليِّ، ثنا ابنُ عُلاثةَ، ثنا خُصَيفٌ، عن مُجاهِدٍ، عن أبي هريرةَ: به.

(١) «تقريب التَّهذيب» ص١٧٤ رقم (٧٤١).

(٢) «التَّدليس في الحديث» ص٣٧٢ رقم (١٦٥).

وهذا السَّندُ فيه عمرُو بنُ الحُصَينِ العُقَيليُّ، قال عنه الدَّارقطنيُّ: (متروكٌ). وقال عنه الخطيبُ: (كذَّابٌ). وقال أبو زُرْعةَ: (واهٍ). وقال أبو حاتمٍ: (ذاهبُ الحديثِ). وقال ابنُ عديٍّ: (حدَّث عن الثِّقاتِ بغيرِ ما حديثٍ مُنكَرٍ، وهو مُظلِمُ الحديثِ). وقال الحافظُ ابنُ حجرٍ: (متروكٌ)[1].

وقال الذَّهبيُّ في «الميزانِ» ٤١/٥ في ترجمةِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُلاثةَ، عَقِبَ حديثِ: «مَن حَفِظ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا ...»: (الظَّاهرُ أنَّه مِن وضعِ ابنِ حُصَينٍ).

وبه أعلَّه ابنُ الجوزيِّ في «العِلَلِ المُتناهيةِ» ١٢٧/١، وقال الحافظُ ابنُ حجرٍ في «الإمتاعِ» ص٢٩٢: (والآفةُ فيه مِن عمرِو بنِ الحُصَينِ؛ فقد كذَّبه أحمدُ وابنُ معينٍ وغيرُهما).

– وأخرَجه ابنُ عبدِ البرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ٤٤/٢، وابنُ الجوزيِّ في «العِلَلِ المُتناهِيةِ» ١٢٢/١، من طريقِ خالدِ بنِ إسماعيلَ قال: نا ابنُ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن أبي هريرةَ ﷺ: به.

وهذا السَّندُ تالفٌ؛ لِعِلَّتينِ:

الأولى: خالدُ بنُ إسماعيلَ المَدَنيُّ:

قال عنه الدَّارقطنيُّ: (ضعيفٌ متروكٌ). وقال ابنُ عديٍّ: (يضعُ الحديثَ عن ثقاتِ المسلمينَ). وقال ابنُ حِبَّانَ: (لا يجوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ)[2].

(١) يُنظَر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم ٢٢٩/٦، و «تهذيب التَّهذيب» لابن حجر ١٩/٨، و «التَّقريب» له ص٢٤٠، و «الضُّعفاء» لابن الجوزيِّ ٢٢٤/٢، و «الميزان» للذَّهبي ١٧٢/٤، و «الكاشف» له ٧٥/٢ رقم (٤١٤٣).

(٢) يُنظَر: «الضُّعفاء» لابن الجوزي ٢٤٤/١، و «الميزان» للذَّهبيِّ ١٥٠/٢، و «لسان الميزان» لابن حجر ٣٧٢/١.

الثَّانيةُ: ابنُ جُرَيجٍ:

وهو مُدلِّسٌ قد عَنعَن، ولم يُصرِّحْ بالتَّحديثِ.

والحديثُ أعلَّه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١٢٧/١ بخالدِ بنِ إسماعيلَ.

– و أخرَجه ابنُ عديٍّ في «الكاملِ» ٢٥٢٨/٧، من طريقِ مُعافَى بنِ سليمانَ، ثنا أبو البَخْتَريِّ، عن ابنِ جُرَيجٍ: به.

قلتُ: وهذا السَّندُ كسابقِه، فيه أبو البَخترِيِّ، وهو وهبُ بنُ وهبٍ القاضي: خبيثٌ، أجمَعوا على تكذيبِه!

وساق الذَّهبيُّ في «الميزانِ» ٢٧/٦ هذا الحديثَ في أباطيلِه وأكاذيبِه.

وأعلَّه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١٢٧/١.

٣– حديثُ أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ:

وله عن أنسٍ أربعُ طرقٍ، استوعَبَها ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١٢٥/١؛ والطُّرقُ عنه:

١– أبانُ بنُ أبي عيَّاشٍ عنه:

أخرَجه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١٢٥/١ من طريقِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّلَّالِ، نا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سِيَاوُوشَ، نا أبو حامدِ بنُ أبي طاهرٍ الإسْفِرائينيِّ، نا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدَكَ قال: نا الحسنُ بنُ سُفْيانَ، نا حُمَيدُ بنُ زِنْجَوَيهِ، نا الحجَّاجُ بنُ نُصَيرٍ، نا حفصُ بنُ جُمَيعٍ، عن أبانَ، عن أنسٍ ﷺ: به.

وإسنادُه مُظلِمٌ مُسَلسَلٌ بالعللِ:

الأولى: حجَّاجُ بنُ نُصَيرٍ الفُسْطاطيُّ؛ وهو ضعيفٌ، كما في «التَّقريبِ» للحافظِ ابنِ حجرٍ ص٢٢٥ رقم (١١٤٣).

الثَّانيةُ: حفصُ بنُ جُمَيحٍ العِجْليُّ؛ وهو ضعيفٌ، كما في «التَّقريبِ» للحافظِ ابنِ حجرٍ ص٢٥٦ رقم (١٤١٠).

الثَّالثةُ: أبانُ بنُ أبي عيَّاشٍ؛ قال عنه الإمامُ أحمدُ، ويحيى بنُ معينٍ، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ، وابنُ حجرٍ: متروكٌ[1].

وأخرَجه ابنُ عبدِ البرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ١/٤٤ من طريقِ عمرِو بنِ الأزهرِ، عن أبانَ: به.

وهذا السَّندُ لا يصلحُ أن يكونَ شاهدًا لهذا الحديثِ؛ فعمرُو بنُ الأزهرِ العَتَكيُّ؛ قال عنه البخاريُّ في «التَّاريخِ الكبيرِ» ٦/١٣٨: (رمَوْه بالكذبِ، رماه أبو سعيدٍ الحدَّادُ بالكوفةِ). وقال العُقَيليُّ في «الضُّعفاءِ» ٣/٩٧٧ بعدَ أن ساق بسندِه إلى الإمامِ أحمدَ: (قال: كان عمرُو بنُ الأزهرِ يضعُ الحديثَ)[2]. وأورَد العُقَيليُّ في «الضُّعفاءِ» ٣/٩٧٧ عن ابنِ معينٍ أنَّه قال عنه: (ضعيفٌ).

٢- عمرُ بنُ شاكرٍ عنه:

أخرجه ابنُ عديٍّ في «الكاملِ» ٥/١٧١٢، وابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢) من طريقِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الملكِ، نا إسماعيلُ بنُ مَسْعَدةَ، نا حمزةُ بنُ يوسفَ، نا ابنُ عديٍّ، نا عمرُ بنُ سِنانٍ، نا سليمانُ بنُ مَسْلَمةَ، نا ابنُ اللَّيثِ، ثنا عمرُ بنُ شاكرٍ قال: سمعت أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ: به.

وإسنادُه كسابقِه، لا يخلو من علتٍ:

الأولى: سليمانُ بنُ سَلَمةَ الخبائريُّ:

قال عنه النَّسائيُّ: ليس بشيءٍ. وقال أبو حاتمٍ الرَّازيُّ: متروكٌ لا يُشتغَلُ به. وقال ابنُ الجُنَيدِ: كان يَكذِبُ[3].

(١) يُنظَر: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ ١/٤٢٠، و «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم ٢/٢٩٥، و «الضُّعفاء والمتروكون» للدَّارقطنيِّ ص١٠٣، و «الميزان» للذَّهبيِّ ١/١٠، و «التَّهذيب» لابن حجر ١/٨٥.

(٢) «موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله» ٣/٨٩.

(٣) «الموضوعات» لابن الجوزيِّ ١/٣٠٨، و«ميزان الاعتدال» للذَّهبيِّ ٣/٢٩٩.

الثَّانيةُ: عمرُ بنُ شاكرٍ البصريُّ:

وهو ضعيفٌ، كما في «تقريبِ التَّهذيبِ» للحافظِ ابنِ حجرٍ ص٧٢١ رقم (٤٩٥٢).

الثَّالثةُ: نصرُ بنُ اللَّيثِ:

أورَده ابنُ أبي حاتمٍ في «الجرحِ والتَّعديلِ» ٨/٤٧٣، ولم يذكرْ فيه جرحًا ولا تعديلًا. ولم أجدْ مَن ترجَم له غيرَه؛ فالَّذي يظهرُ أنَّه مجهولُ الحالِ.

والحديثُ ساقه الذَّهبيُّ في «الميزانِ» ٣/٢٩٩ في ترجمةِ عمرَ بنِ شاكرٍ، ثُمَّ قال بعدَه: (هذا مِن وضعِ سليمانَ)! وبه أعلَّه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٨.

٣- أبو داودَ الأعمى عنه:

أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٥ من طريقِ أبي داودَ الأعمى، عن أنسٍ: به.

وإسنادُه كسابقَيْه؛ فيه أبو داودَ الأعمى؛ قال عنه البخاريُّ: (يَتكلَّمون فيه). وقال ابنُ معينٍ: (ليس بشيءٍ). وقال النَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ، والفلَّاسُ: (متروكٌ). وقال أبو زُرْعةَ: (لم يكنْ بشيءٍ)[1].

وبه أعلَّه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٨، وقال: (رُوِي بإسنادٍ مُظلِمٍ عن أبي داودَ الأعمى، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: به).

٤- السُّدِّيُّ عنه:

أخرَجه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٥، وابنُ عبدِ البرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ١/٤٣ عن أنسٍ ﷺ به.

وهو إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا، فيه أربعُ علتٍ:

(١) «الضُّعفاء» لابن الجوزيِّ ٣/١٦٥، و «الميزان» للذَّهبيِّ ٥/٣٩٧.

الأولى: عليُّ بنُ يعقوبَ بنِ سُوَيدٍ:

قال عنه ابنُ عبدِ البرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ١/٤٣: (يَنسُبونه إلى الكذبِ ووضعِ الحديثِ).

الثَّانيةُ: المُعلَّى بنُ هلالٍ:

رماه السُّفْيانانِ بالكذبِ. وقالُ ابنُ المُبارَكِ، وابنُ المَدِينيِّ: (كان يضعُ الحديثَ). وقال ابنُ معينٍ: (هو مِن المعروفينَ بالكذبِ والوضعِ). وقال النَّسائيُّ: (متروكٌ). وقال الإمامُ أحمدُ: (حديثُه موضوعٌ وكَذِبٌ)[١].

الثَّالثةُ: إبراهيمُ بنُ عثمانَ بنِ سعيدٍ: مجهولٌ[٢].

الرَّابعةُ: بقيَّةُ بنُ الوليدِ الحِمْصيُّ:

كان كثيرَ التَّدليسِ عن الضُّعفاءِ والمجهولينَ[٣].

وقال ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٥: (رُوِي بإسنادٍ مُظلِمٍ عن المُعلَّى، عن السُّدِّيِّ، عن أنسٍ ﷺ: به).

وقال ابنُ عبدِ البرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ١/٤٤: (وإسنادُ هذا الحديثِ كلُّه ضعيفٌ).

٤- وأمَّا حديثُ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﷺ:

فأخرَجه أبو نُعَيمٍ في «الحِلْيةِ» ٤/١٨٩، وابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١١٩-١٢٠، والخطيبُ البغداديُّ في «شرفِ أصحابِ الحديثِ» ص٢٠، مِن طريقِ مُحَمَّدِ بنِ عثمانَ بنِ أبي شيبةَ، ثنا مُحَمَّد بنُ حفصٍ الحَزْميُّ الكَرْخيُّ، ثنا دُحَيمُ

(١) «الميزان» للذَّهبيِّ ٤/١٥٢، و «الموضوعات» لابن الجوزيِّ ٢/٥٢٨.

(٢) «لسان الميزان» لابن حجر ١/٨٠.

(٣) «الميزان» للذَّهبيِّ ٤/٨٣، و «تعريف أهل التَّقديس» لابن حجر ص١٢١.

بنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْداويُّ النَّحَّاسُ، ثنا أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﷺ: به.

وقد أَعَلَّ الذَّهبيُّ هذا الحديثَ بمُحَمَّدِ بنِ حفصٍ أو شيخِه؛ قال في «ميزانِ الاعتدالِ» ٤/٤٤٦ في ترجمةِ مُحَمَّدِ بنِ حفصٍ: (الآفةُ هو أو شيخُه). وقال أيضًا في «الميزانِ» ٣/٣٠٢ في ترجمةِ دُحَيمٍ -واسمُه عبدُ الرَّحمنِ: (عن أبي بكرِ بنِ عيَّاشٍ، عن عاصمٍ بحديثِ: «مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا؛ دخَل الجَنَّةَ»، وهذا باطلٌ؛ تَفرَّد عنه مُحَمَّدُ بنُ حفصٍ الحَزْميُّ).

٥- وأمَّا حديثُ أبي الدَّرداءِ ﷺ:

فأخرَجه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٠، والبيهقيُّ في «شُعَبِ الإيمانِ» ٤/٣٥٦ من طريقِ عبدِ الملكِ بنِ هارونَ بنِ عنترةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي الدَّرداءِ ﷺ: به.

وهذا السَّندُ ساقطٌ؛ لأنَّ فيه هارونَ بنَ عبدِ الملكِ بنِ عنترةَ؛ قال عنه يحيى بنُ معينٍ: (كذَّابٌ). وقال عنه ابنُ أبي حاتمٍ: (متروكٌ، ذاهبُ الحديثِ). وقال ابنُ حِبَّانَ: (يضعُ الحديثَ)[١].

وبه أعلَّه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٥٣.

٦- وأمَّا حديثُ مُعاذِ بنِ جبلٍ ﷺ:

فأخرَجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «كتابِ المُحدِّثِ الفاصلِ بينَ الرَّاوي والواعي» ص١٧٣، وابنُ الجوزيِّ في «العللِ» ١/١٢٠، وابنُ عبدِ البرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ١/٤٤ تعليقًا، من طريقِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ السَّائحِ، أخبَرَنا عبدُ المجيدِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ أبي روَّادٍ، عن أبيه، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن مُعاذٍ ﷺ: به.

(١) «الميزان» للذَّهبيِّ ٣/٣٨٠، و «الضُّعفاء» لابن الجوزيِّ ٢/١٢٦.

وهذا السَّندُ تالفٌ؛ فيه مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ السَّائحُ؛ قال عنه الدَّارقطنيُّ: (كذَّابٌ).

وقال ابنُ عديٍّ: (عامَّةُ أحاديثِه غيرُ محفوظةٍ). وقال ابنُ حِبَّانَ: (لا تَحِلُّ الرِّوايةُ عنه إلَّا عندَ الاعتبارِ، كان يضعُ الحديثَ)[1].

وبه أعلَّه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٦.

وذكَره الدَّارقطنيُّ في «العللِ» ٦/٣٣ من طريقِ حُسَينِ بنِ عُلْوانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن مُعاذٍ ﷺ: به.

وهذا السَّندُ كسابقِه، فيه حسينُ بنُ عُلْوانَ؛ قال عنه ابنُ معينٍ: (كذَّابٌ). وقال أبو حاتمٍ، والنَّسائيُّ، والدَّارقطنيُّ: (متروكُ الحديثِ)[2].

وفيه ابنُ جُرَيجٍ عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ: مُدلِّسٌ قد عَنعَن، ولم يُصرِّحْ بالتَّحديثِ، وسبَق بيانُ حالِه.

وأخرَجه الرَّامهرمزيُّ في «كتابِ المُحدِّثِ الفاصلِ بينَ الرَّاوي والواعي» ص١٧٣، مِن طريقِ عبَّادِ بنِ يعقوبَ، ثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ، عن شُعْبةَ بنِ سليمانَ السُّلَميِّ، عن إسماعيلَ بنِ زيادٍ، عن مُعاذٍ ﷺ: به.

وهذا السَّندُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه ثلاثُ عللٍ:

الأولى: جهالةُ شُعَيبِ بنِ سليمانَ السُّلَميِّ، كما قال الذَّهبيُّ في «الميزانِ» ١/٢٣٠.

الثَّانيةُ: إسماعيلُ بنُ زيادٍ: (متروكٌ، كذَّبوه)، كما قال ابنُ حجرٍ في «التَّقريبِ» ص١٣٩ رقم (٤٥٠).

الثَّالثةُ: الانقطاعُ بينَ إسماعيلَ ومعاذٍ ﷺ.

(١) «الميزان» للذَّهبيِّ ٤/٣٦٦، و «العِلَل» للدَّارقطنيِّ ٦/٣٣.

(٢) «الميزان» للذَّهبيِّ ٤/٣٦٦.

وقال ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٠: (وقد رواه إسماعيلُ بنُ أبي زيادٍ، عن معاذٍ ﷺ، وهو مقطوعٌ)؛ أي مُنقطِعٌ.

٧- وأمَّا حديثُ أبي أُمامةَ ﷺ:

فأخرَجه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٢ مِن طريقِ يحيى بنِ صاعدٍ، نا عبدُ الباقي الأُمَويُّ، نا عليُّ بنُ الحسنِ، نا عبدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أبي غالبٍ، عن أبي أُمامةَ ﷺ: به.

وهذا السَّندُ فيه عليُّ بنُ الحسنِ الصَّفَّارُ؛ قال عنه ابنُ معينٍ: (غيرُ ثقةٍ). وقال الذَّهبيُّ: (هو المُتَّهَمُ بحديثِ: «مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثًا»)[1].

٨- وأمَّا حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصي رضي اللهُ عنهما:

فأخرَجه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١/١٢٤، والذَّهبيُّ في «الميزانِ» ١/٣٥٦ من طريقِ مُحَمَّدِ بنِ مُضَرَ، عن بُورِي بنِ الفضلِ، عن ابنِ المباركِ، عن إسماعيلَ بنِ رافعٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو -رضي اللهُ عنهما- به.

وهذا السَّندُ ضعيفٌ جدًّا، فيه ثلاثُ عللٍ:

الأولى: جهالةُ مُحَمَّدِ بنِ مُضَرَ.

الثَّانيةُ: جهالةُ بُورِي بنِ الفضلِ.

وقد قال عنهما ابنُ الجوزيِّ في «العللِ» ١/١٢٤ بعدَ أن ساق السَّندَ: (ولا يُعرَفانِ).

الثَّالثةُ: إسماعيلُ بنُ رافعٍ:

ضعَّفه أحمدُ، وابنُ معينٍ، وجماعةٌ، وقال الدَّارقطنيُّ وغيرُه: (متروكٌ)[2].

(١) «الميزان» للذَّهبيِّ ٤/٤١.

(٢) «الميزان» للذَّهبيِّ ١/٢٢٧ و ٣٥٦.

وقال الذَّهبيُّ في «الميزانِ» ٦٨/٢: (بُورِي بنُ الفضلِ الهُرمُزيُّ: لا يُدرَى مَن ذا، وخبرُه باطلٌ).

٩- وأمَّا حديثُ أبي سعيدٍ الخدريِّ ﷺ:

فأخرَجه ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١٢١/١ من طريقِ مُحَمَّدِ بنِ يزيدَ بنِ سِنانٍ الرُّهاويُّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عطيَّةَ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ ﷺ: به.

وهذا السَّندُ ضعيفٌ، فيه أربعُ عللٍ:

الأولى: مُحَمَّدُ بنُ يزيدَ بنِ سِنانٍ الرُّهاويُّ:

ليس بالقويِّ، كما قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في «التَّقريبِ» ص٩٠٩ رقم (٦٤٣٩).

الثَّانيةُ: يزيدُ بنُ سِنانٍ الرُّهاويُّ:

ضعيفٌ، كما في «التَّقريبِ» للحافظِ ابنِ حجرٍ ص١٠٧٦ رقم (٧٧٧٨).

الثَّالثةُ: سِنانٌ الرُّهاويُّ:

مجهولٌ، كما في «التَّقريبِ» لابنِ حجرٍ ص٤١٧ رقم (٢٦٦٠).

الرَّابعةُ: عطيَّةُ بنُ سعدٍ العَوْفيُّ:

صدوقٌ يُخطِئُ كثيرًا، وكان شيعيًّا مُدلِّسًا، كما في «التَّقريبِ» للحافظِ ابنِ حجرٍ ص٦٨٠ رقم (٤٦٤٩).

وقال ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١٢١/١: (هذا سندٌ مُظلِمٌ)!

١٠- وأمَّا حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي اللهُ عنهما:

فأخرَجه ابنُ عبدِ البرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ٤٣/١، وأبو ذَرٍّ الهَرَويُّ في «الجامعِ» -كما في «الإمتاعِ» لابنِ حجرٍ ص٣٩٦- من طريقِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ يزيدَ بنِ حجرٍ العسقلانيِّ، ثنا أبو أحمدَ حُمَيدُ بنُ مَخلَدِ بنِ زِنْجَوَيهِ، عن يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، ثنا مالكٌ، عن أنسٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ -رضي اللهُ عنهما- به.

وهذا السَّندُ تالفٌ، فيه يعقوبُ بنُ إسحاقَ العسقلانيُّ؛ وهو كذَّابٌ، قاله الذَّهبيُّ في «الميزانِ» ١٢٣/٦، وبه أعلَّه.

وقال ابنُ عبدِ البرِّ في «جامعِ بيانِ العلمِ» ٤٣/١: (هذا أحسنُ إسنادٍ جاء به هذا الحديثُ، ولكنَّه غيرُ محفوظٍ، ولا معروفٍ مِن حديثِ مالكٍ. ومَن رواه عن مالكٍ؛ فقد أخطأَ عليه، وأضاف ما ليس من روايتِه عليه).

قلتُ: يشيرُ إلى أنَّ الإسنادَ موضوعٌ على الإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ رحمه اللهُ تعالى.

١١- وأمَّا حديثُ جابرِ بنِ سَمُرةَ ﷺ:

فقد ذكَره ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١٢٥/١، وقال: (رفَعه مجهولٌ عن مجهولٍ إلى أن ألصَقَه بشَيْبانَ بنِ فَرُّوخَ، عن مُبارَكٍ، عن الحسنِ، عن جابرٍ ﷺ: به).

أفاد كلامُ ابنِ الجوزيِّ أنَّ الإسنادَ تالفٌ لا يُحتَجُّ به؛ فهو مُسلسَلٌ بالمجاهيلِ.

والحديثُ ضعَّفه الحافظُ ابنُ حجرٍ في «الإمتاعِ» ص٢٩٧.

١٢- وأمَّا حديثُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ:

فقد ذكَره ابنُ الجوزيِّ في «العللِ المتناهيةِ» ١١٩/١، ثُمَّ قال: (قال الحفَّاظُ: هذا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ يروي عن أبيه عن أهلِ البيتِ نسخةً باطلةً).

وقال الذَّهبيُّ في «الميزانِ» ١٠٤/٣ في ترجمةِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ: (عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عامرٍ، عن أبيه، عن عليِّ الرِّضا، عن آبائِه: بتلك النُّسخةِ الموضوعةِ الباطلةِ، ما تَنفَكُّ عن وضعِه أو وضعِ أبيه؛ قال الحسنُ بنُ عليٍّ الأزهريُّ: لم يكنْ بالمَرْضِيِّ).

الفصلُ الثَّالث:

التَّعريفُ بكتابِ «الأربعينَ النَّوويَّةِ»

الفصلُ الثَّالث

التَّعريفُ بكتابِ: «الأربعينَ النَّوويَّةِ»

إنَّ للكتبِ حظوظًا كما أنَّ للنَّاسِ حظوظًا؛ فبعضُ النَّاسِ لا يعرفُه إلَّا أهلُ بيتِه، أو أهلُ قريتِه، أو أهلُ مدينتِه، وآخَرونَ يَذِيعُ صِيتُهم، ويطيرُ اسمُهم، وينتشرُ في الخافقينَ ذِكرُهم؛ وذلك فضلُ اللهِ يؤتيه مَن يشاءُ!

كذلك الكتبُ؛ فبعضُها لا تُجاوِزُ بيتَ مُؤلِّفِها أو قريتَه أو مدينتَه، وتُعمَّرُ أيَّامًا أو شهورًا أو سنينَ معدودةً، كما يُوجَدُ كتبٌ تُشرِّقُ وتُغرِّبُ وتُسهِلُ وتُنجِدُ، وتُصارِعُ الزَّمنَ، وتُعمَّرُ مئاتِ السِّنينَ!

وكتابُنا هذا «الأربعونَ النَّوويَّةُ» للإمامِ الزَّاهدِ القدوةِ يحيى بنِ شرفٍ النَّوويِّ –رحمه اللهُ تعالى– مِن تلك الكتبِ الَّتي انتشَرتْ في الشَّرقِ والغربِ، وقطَعتْ مئاتِ السِّنينَ، واستَنهَضتْ هِمَمَ العلماءِ فاعتنَوْا بها واحتفَلوا، فكتَبوا عليها الشُّروحَ المُتنوِّعةَ في مصادرِها وموارِدِها لتَنوُّعِ مشاربِ مُؤلِّفِيها وعقائدِهم.

وقد تلَّقتِ الأُمَّةُ هذه «الأربعينَ» بالقبولِ، وطبَّقتْ شُهرتُها الآفاقَ، واشتهَر بها الإمامُ النَّوويُّ –رحمه اللهُ تعالى– فلا تكادُ تُعرَفُ إلَّا بـ«الأربعينَ النَّوويَّةِ».

ويُعِيدُ بعضُ العلماءِ هذا القبولَ لهذا الكتابِ القيِّمِ وغيرِه من كتبِ المُؤلِّفِ –رحمه اللهُ تعالى– إلى خلوصِ نيَّتِه، وصفاءِ طَوِيَّتِه، وحُسنِ قصدِه.

يقولُ الحافظُ ابنُ رجبٍ الحنبليُّ –رحمه اللهُ تعالى–: (واشتَهَرتْ هذه «الأربعونَ» الَّتي جمَعها [أي النَّوويُّ]، وكثُر حِفظُها، ونفَع اللهُ بها؛ ببركةِ نيَّةِ جامعِها، وحُسنِ قصدِه، رحمه اللهُ تعالى)[(١)].

وقال الشَّيخُ ابنُ عُثَيمينَ (ت ١٤٢٠هـ) –رحمه اللهُ تعالى–، في مُقدِّمةِ شرحِه على الأربعينَ النَّوويَّةِ: (والظَّاهرُ –واللهُ أعلمُ– أنَّ النَّوويَّ مِن أخلصِ النَّاسِ في التَّأليفِ؛

(١) «جامع العلوم والحِكَم» ص١٨، تحقيق: طارق بن عوض الله.

لأنَّ تأليفاتِه –رحمه اللهُ– انتشرَتْ في العالَمِ الإسلاميِّ، فلا تكادُ تجدُ مسجدًا إلَّا ويُقرَأُ فيه كتابُ «رياضِ الصَّالحينَ»، وكتبُه مشهورةٌ مبثوثةٌ في العالَمِ؛ ممَّا يدلُّ على صحَّةِ نيَّتِه، فإنَّ قبولَ النَّاسِ للمُؤلَّفاتِ مِن الأدلَّةِ على إخلاصِ النِّيَّةِ)[١].

وللهِ دَرُّ القائلِ[٢]:

لَقِيتِ خيرًا يا نَوَى ... ووُقِيتِ مِن أَلَـمِ النَّـوَى
فلقـد نَشَـا بكِ عَلَمٌ ... لِلَّهِ أخلَـص ما نَوَى
وعلا عُلاهُ وفضلُهُ ... فضلَ الحُبُوبِ على النَّوَى

سيكونُ الحديثُ عن «الأربعينَ النَّوويَّةِ» في سبعةِ مطالبَ:

الأوَّلُ: الاسمُ:

اشتَهرتْ هذه الأربعونَ بـ (النَّوويَّةِ)؛ نسبةً لموطنِ جامعِها –رحمه اللهُ تعالى–. وأمَّا الاسمُ الأصليُّ فهو: «الأربعونَ في مباني الإسلامِ وقواعدِ الأحكامِ».

ولقائلٍ أن يقولَ: لماذا اشتَهرتْ بـ«الأربعينَ»، معَ أنَّ عِدَّتَها اثنانِ وأربعونَ حديثًا؟

فالجوابُ: قال المدابغيُّ[٣] في «حاشيتِه على الفتحِ المبينِ بشرحِ الأربعينَ» ما نصُّه: (قولُه: "فإنَّ الأربعينَ ..." هو مِن بابِ تسميةِ الكُلِّ باسمِ الجزءِ، فلا يُقالُ: قد اشتَمَل على اثنينِ وأربعينَ حديثًا، وإنَّ السَّابعَ والعشرينَ منها مُشتمِلٌ على حديثينِ لاشتمالِهما على معنًى واحدٍ، وإنَّ المرادَ الكتابُ المُسمَّى بالأربعينَ؛ فتكونُ "الأربعين" عَلَمًا على المتنِ كلِّه، فيَشمَلُه جميعُ ما ذُكِر، والخطبةُ وما بعدَها مِن سببِ التَّأليفِ؛

(١) «شرح الأربعين النَّوويَّة» ص٣.

(٢) «الفتوحات الوهبيَّة بشرح الأربعين النَّوويَّة» للشبرخيتي ص٣.

(٣) حسنُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ المَنَطاويُّ الشَّافعيُّ الأزهريُّ، الشَّهيرُ بالمَدَابغيِّ، من أهلِ مصرَ، له كتبٌ منها: «كفايةُ اللَّبيبِ» حاشيةٌ على شرحِ الخطيبِ، وكتابٌ في القراءاتِ. ترجمتُه في: «الأعلام» ٢٠٥/٢، و«عجائبِ الآثارِ» ٢٩٧/١–٢٩٨.

فإنَّه –لا شكَّ– مِن مُسمَّى الكتابِ، وإنْ لم يكنْ مِن الأحاديثِ المعدودةِ، ولا يُنافِي هذا الثَّاني المرادَ منه)[١].

وقال ابنُ جَمَاعةَ (ت٨١٩هـ) في «التِّبيان في شرحِ الأربعين» [ق٢٧ – مخطوط]: (فإنْ قلتَ: المُصنِّفُ التزَم بأن يأتيَ بأربعينَ؛ فلِمَ زاد على ذلك؟

قلتُ: لأنَّه أعجَبَه الحديثانِ، أو أحدُهما، من بابِ الوعظِ بمُخالَفةِ الهوى ومُتابَعةِ الشَّرعِ. وثانيهما: ترغيبٌ في الدُّعاءِ فزادَ)[٢].

الثَّاني: نِسبتُها إليه:

أشار إليها –رحمه اللهُ تعالى– في شرحِه على صحيحِ الإمامِ مسلمِ بنِ الحجَّاجِ؛ حيثُ قال في شرحِه لحديثِ أبي هريرةَ ﷺ مرفوعًا: «أيُّها النَّاسُ: إنَّ اللهَ طيِّبٌ لا يَقبَلُ إلَّا طَيِّبًا ...» الحديثَ: (هذا الحديثُ أحدُ الأحاديثِ الَّتي هي قواعدُ الإسلامِ ومباني الأحكامِ، وقد جمَعتُ منها أربعينَ حديثًا في جُزءٍ)[٣].

وقد عزاها إليه تلميذُه ابنُ العطَّارِ (ت٧٢٤هـ)؛ حيثُ قال: (صنَّف –رحمه اللهُ– كتبًا في الحديثِ والفقهِ عمَّ النَّفعُ بها، وانتشَر في أقطارِ الأرضِ ذِكرُها، منها: كتابُ الأربعينَ)[٤].

وهنا أُشِيرُ إلى مَن نسَبها للإمامِ النَّوويِّ –رحمه اللهُ تعالى– إشارةً عابرةً؛ فمِنهم:

الإمامُ الذَّهبيُّ في «تَذْكِرةِ الحُفَّاظِ» ١٤٧٢/٤.

والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنُونِ» ٥٩/١.

(١) نسخةٌ خطِّيَّةٌ في جامعةِ الإمامِ مُحمَّدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّةِ بالرِّياضِ برقمِ (١٢٦٨) في (٢٩٥ق)، نقلتُ الإحالةَ من كتابِ «إتحاف الأنام» ص٨٥.

(٢) «إتحاف الأنام» ص٥٣.

(٣) «شرح صحيح مسلم» ١٣٨/٧ رقم (١٠١٤).

(٤) «تحفة الطَّالبين في ترجمة الإمام محيي الدِّين» ص٧٥–٧٦.

والزِّرِكْليُّ في «الأعلام» ٨/١٤٩.

وعمر رضا كحَّالة في «مُعجَمِ المُؤلِّفينَ» ٤/٩٨.

وغيرُهم كثيرٌ، وجُلُّ مَن ترجَم للإمامِ النَّوويِّ ذكَر هذا الكتابَ له.

الثَّالثُ: أصلُ هذه الأربعينَ:

لقد أُوتِي ﷺ جوامعَ الكَلِمِ، وخُصَّ ببدائعِ الحِكَمِ؛ وفي الحديث يقول ﷺ: «بُعِثتُ بجوامعِ الكَلِمِ»[1]؛ يقول الحافظُ ابنُ رجبٍ الحنبليُّ -رحمه اللهُ تعالى-: (فجوامعُ الكَلِمِ الَّتي خُصَّ بها النَّبيُّ ﷺ نوعانِ:

أحدُهما: ما هو في القرآنِ؛ كقولِه ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النَّحل: ٩٠].

والثَّاني: ما هو في كلامِه ﷺ، وهو مُنتشِرٌ موجودٌ في السُّنَنِ المأثورةِ عنه ﷺ.

وقد جمَع العلماءُ جموعًا من كلماتِه ﷺ الجامعةِ؛ فصنَّف الحافظُ أبو بكرِ بنُ السُّنِّيِّ كتابًا سمَّاه: «الإيجاز وجوامع الكَلِمِ من السُّنَنِ المأثورةِ»، وجمَع القاضي أبو عبدِ اللهِ القُضَاعيُّ من جوامعِ الكَلِمِ الوجيزةِ كتابًا سمَّاه: «الشِّهاب في الحِكَمِ والآداب»، وصنَّف على مِنْوالِه قومٌ آخَرونَ، فزادوا على ما ذكَره زيادةً كثيرةً.

وأملَى الإمامُ الحافظُ أبو عمرِو بنُ الصَّلاحِ مجلسًا سمَّاه: «الأحاديثَ الكُلِّيَّةَ» جمَع فيه الأحاديثَ الجوامعَ الَّتي يُقالُ: إنَّ مدارَ الدِّينِ عليها، وما كان في معناها من الكلماتِ الجامعةِ الوجيزةِ، فاشتمَل مجلسُه على ستَّةٍ وعشرينَ حديثًا.

ثُمَّ إنَّ الفقيهَ الزَّاهدَ القدوةَ الإمامَ النَّوويَّ -رحمه اللهُ تعالى- أخَذ هذه الأحاديثَ الَّتي أملاها ابنُ الصَّلاحِ، وزاد عليها تمامَ اثنينِ وأربعينَ حديثًا، وسمَّى كتابَه

(١) أخرجه البخاريُّ (٢٨١٥)، ومسلمٌ (٥٢٣).

بـ«الأربعينَ»، واشتَهرتْ هذه الأربعونَ الَّتي جمَعها، وكثُر حفظُها، ونفَع اللهُ بها؛ ببركةِ نيَّةِ جامعِها، وحُسنِ قصدِه؛ رحمه اللهُ تعالى)[1].

فأصلُ هذه الأحاديثِ في اختيارِها على أنَّها جوامعُ كَلِمٍ تدورُ عليها أمورُ الدِّينِ، فمِنها ما يَتَّصِلُ بالإخلاصِ، ومنها ما هو في بيانِ الإسلامِ وأركانِه، والإيمانِ وأركانِه، ومنها ما هو في بيانِ الحلالِ والحرامِ، ومنها ما هو في بيانِ الآدابِ العامَّةِ، ومنها ما هو في بيانِ بعضِ صفاتِ اللهِ ﷻ، وهكذا في موضوعاتِ الشَّريعةِ جميعًا.

فهذه الأربعونَ حديثًا، وما يزيدُ عليها أيضًا، فيها عِلمُ الدِّينِ كلُّه، فما من مسألةٍ من مسائلِ الدِّينِ إلَّا وهي موجودةٌ في هذه الأحاديثِ؛ مِن العقيدةِ، أو من الفقهِ، وهذا يَتبيَّنُ لمَن طالَع (الشَّرحَ العُجابَ) الَّذي وضعَه الحافظُ ابنُ رجبٍ الحنبليُّ -رحمه اللهُ تعالى- على الأربعينَ النَّوويةِ، وعلى الأحاديثِ الَّتي زادها ثُمَّ شرَحها؛ وبهذا يَتبيَّنُ أصلُ هذه الأربعينَ.

الرَّابعُ: سببُ تأليفِها:

أفصَح المُؤلِّفُ -رحمه اللهُ تعالى- عن ذلك، فقال: (وقد صنَّف العلماءُ -رضي اللهُ عنهم- في هذا البابِ ما لا يُحصَى من المُصنَّفاتِ؛ فأوَّلُ مَن عَلِمتُه صنَّف فيه: عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، ثُمَّ مُحمَّدُ بنُ أَسلَمَ الطُّوسيُّ ... إلى أن قال: وقد استَخَرتُ اللهَ تعالى في جمعِ أربعينَ حديثًا؛ اقتداءً بهؤلاءِ، أهمَّ مِن ذلك كُلِّه، وهي أربعونَ مُشتمِلةٌ على جميعِ ذلك ...)[2].

الخامسُ: منهجُه فيها:

(١) «جامع العلوم والحكم» ص١٧.

(٢) «شرح متن الأربعين» للنَّوويِّ ص٢٢.

أشار إلى ذلك في مُقدّمتِه بقوله: (وألتزمُ في هذه الأربعينَ أن تكونَ صحيحةً، ومُعظَمُها في صحيحَي البخاريّ ومسلمٍ، وأذكرُها محذوفةَ الأسانيدِ؛ ليَسهُلَ حِفظُها، ويَعُمَّ الانتفاعُ بها -إن شاء اللهُ تعالى- ثُمَّ أُتبِعُها ببابٍ في ضبطِ خَفِيِّ ألفاظِها).

فشروطُه -رحمه اللهُ تعالى- كالتَّالي:

١- أن تكونَ صحيحةً.

٢- مُعظَمُها في صحيحَي البخاريّ ومسلمٍ.

٣- ذِكرُها محذوفةَ الإسنادِ.

٤- أن يُتبِعَها ببابٍ في ضبطِ خَفِيِّ ألفاظِها.

أمَّا الثَّاني، والثَّالثُ، والرَّابعُ؛ فقد وفَّى بها.

وأمَّا الأوَّلُ؛ فإنَّ قارئَ «الأربعينَ النَّوويَّةِ» يجدُ أنَّ بها أحاديثَ تنزلُ عن درجةِ الصِّحَّةِ إلى الحُسنِ، بل بعضُها لا يرتقي إلى مرتبةِ (الحُسنِ) إلَّا بشواهدِه.

فانظُرْ -غيرَ مأمورٍ- الأحاديثَ ذواتِ الأرقامِ: (١٢، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤١، ٤٢).

فمِن الأربعينَ سبعةُ أحاديثَ خرَجتْ عن شرطِه، وإلى هذا أشار ابنُ الدَّيبعِ الشَّيبانيُّ -رحمه اللهُ تعالى- بقولِه[١]:

أيُّها الطَّالبونَ عِلمَ حديثٍ ... هذه أربعونَ حقًّا صَحِيحَهْ

كُلُّها، غيرَ سبعةٍ فحِسَانٌ ... فاتَّبِعْها فإنَّها لَنَصِيحَهْ

والسُّؤالُ هنا: لماذا لم يَفِ النَّوويُّ بشرطِه في ذلك؟

فالجوابُ: ننقلُ كلامَ ابنِ دقيقِ العيدِ (ت٧٠٢) -رحمه اللهُ تعالى- في ذلك؛ حيثُ قال: (قولُه: "صحيحة" أي غيرُ ضعيفةٍ؛ فتشملُ الحسَنَ)[٢].

(١) «النُّور السَّافر» للعيدروس ص١٩٧.

(٢) «شرح الأربعين النَّوويَّة» لابنِ دقيقِ العيدِ ص٢٦.

والَّذي يظهرُ أنَّ الإمامَ النَّوويَّ التزَم بمنهجِ المُتقدِّمينَ من أهلِ الحديثِ، قبلَ التِّرمذيِّ؛ حيثُ إنَّهم يُقسِّمونَ الحديثَ إلى قسمينِ: مقبولٍ، ومردودٍ، فالمقبولُ صحيحٌ، والمردودُ ضعيفٌ، ويُدرِجونَ الحسَنَ في الصَّحيحِ.

يقولُ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ (ت٧٢٨هـ) -رحمه اللهُ تعالى-: (وأمَّا قِسْمةُ الحديثِ إلى صحيحٍ وحسنٍ وضعيفٍ؛ فهذا أوَّلُ ما عُرِف أنَّه قسَّمه إلى هذه القِسْمةِ: أبو عيسى التِّرمذيُّ. قال: ولم تُعرَفْ هذه القِسْمةُ عن أحدٍ قبلَه، وأمَّا مَن كان قبلَ التِّرمذيِّ فما عُرِف عنهم هذا التَّقسيمُ الثُّلاثيُّ، لكنْ كانوا يُقسِّمونه إلى صحيحٍ وضعيفٍ)[١].

ولمَّا كان مُرادُه -رحمه اللهُ تعالى- أن يكونَ كلُّ حديثٍ مِن هذه الأحاديثِ قاعدةً عظيمةً من قواعدِ الدِّينِ؛ عمَد إلى انتقاءِ الأحاديثِ مِن جُمْلةِ كتبِ السُّنَّةِ ممَّا في الصَّحيحينِ وغيرِهما، وقد لا يُوجَدُ في الصَّحيحينِ أو أحدِهما من الأحاديثِ ما تكونُ فيه الصِّفةُ الَّتي ذكَرها، ولذلك لم يُنبِّهْ -رحمه اللهُ تعالى- في شرحِه لهذه الأربعينَ على كلِّ ما تقدَّم إيضاحُه؛ ممَّا يدلُّ على أنَّ صنيعَه فيها مَرْضِيٌّ عندَه ومعلومٌ، واللهُ تعالى أعلمُ.

السَّادسُ: طبعاتُه:

طُبِع هذا المتنُ عدَّةَ مرَّاتٍ، منها[٢]:

١- طبعةُ الجامعةِ الإسلاميَّةِ بالمدينةِ النَّبويَّةِ سنةَ ١٣٩٥هـ، ومعَها الأحاديثُ الَّتي زادها الحافظُ ابنُ رجبٍ الحنبليُّ رحمه اللهُ تعالى.

٢- طبعةُ دارِ الكتبِ العلميَّةِ ببيروتَ سنةَ ١٤٠١هـ، شرَح غريبَها ومُشكِلَ ألفاظِها وحقَّقها: الشَّيخُ رضوانُ مُحمَّد رضوان.

(١) «مجموع الفتاوى» ١/٢٥١-٢٥٢.

(٢) «الدَّليل إلى المتون العلميَّة» ص٢٤٩-٢٥٠ بتَصرُّفٍ.

٣- طبعةُ مُؤسَّسةِ الرِّسالةِ ببيروتَ سنةَ ١٤٠٢هـ، ضبَط ألفاظَها وشرَح معانيَها: الشَّيخُ مُحيِي الدِّينِ مُسْتُو.

٤- طبعةُ دارِ الرَّائدِ العربيِّ ببيروتَ سنةَ ١٤٠٤هـ، باعتناءِ الشَّيخِ عبدِ العزيزِ السّيروان.

٥- طبعةُ دارِ ابنِ كثيرٍ ببيروتَ، سنةَ ١٤٠٦هـ، بتحقيق: محمودٍ الأَرْناؤُوطِ.

٦- طبعةُ مُؤسَّسةِ الرَّيَّانِ للطِّباعةِ والنَّشرِ والتَّوزيعِ ببيروتَ سنةَ ١٤١٦هـ.

٧- طبعةُ مطبعةِ عيسى البابيِّ الحلبيِّ وشركاه بمصرَ، دونَ تأريخٍ، وعليها تقريرٌ للشَّيخِ هاشمِ بنِ مُحمَّدٍ الشَّرقاويِّ.

٨- طبعةُ دارِ البخاريِّ للنَّشرِ والتَّوزيعِ في القصيمِ، دونَ تأريخٍ.

وغيرها الكثير جدًّا.

أمَّا أفضلُ طبعاتِ المتنِ دونَ مُنازَعةٍ؛ فهي كالتَّالي، على التَّرتيبِ في الجودةِ:

١- طبعةُ دارِ الصُّمَيعيِّ ودارِ الفِرْدَوسِ، بتحقيقِ الدُّكتورِ أحمد حاج مُحمَّد عثمان.

٢- طبعةُ دارِ الحديثِ الكتَّانيَّةِ، سنةَ ١٤٣٤هـ، بعنايةِ الشَّيخِ الدُّكتورِ نِظام مُحمَّد صالح يعقوبي.

٣- طبعةُ دارِ المِنْهاجِ بجُدَّةَ، سنةَ ١٤٣٤هـ، بعنايةِ: قُصَيٍّ الحلَّاقِ، وأنورَ الشّيخيّ.

الفصلُ الرَّابع:

التَّعريفُ بالكتبِ الَّتي خدَمتِ «الأربعينَ النَّوويَّةَ» شرحًا وتحشيةً وتخريجًا

الفصلُ الرَّابع

التَّعريفُ بالكتبِ الَّتي خدَمتِ «الأربعينَ النَّوويَّةَ» شرحًا وتحشيةً وتخريجًا:

إنَّ كتابَ «الأربعينَ النَّوويَّةِ» كتابٌ صغيرُ الحجمِ، عظيمُ القدرِ، حوى بينَ دفَّتَيْه دُرَرًا من مِشْكاةِ النُّبُوَّةِ، وفَّق اللهُ جامعَها الإمامَ النَّوويَّ –رحمه اللهُ تعالى– في انتقاءِ نُخْبةٍ من النُّصوصِ النَّبويَّةِ الشَّاملةِ، والجامعةِ بينَ الأمورِ العَقَديَّةِ، والفِقْهيَّةِ، والأصوليَّةِ، والسُّلُوكيَّةِ وغيرِها.

ولقد تناول أهلُ العلمِ هذه «الأربعينَ» مِن عصرِ المُؤلِّفِ إلى عصرِنا هذا، بالشَّرحِ والتَّعليقِ والتَّحقيقِ والتَّخريجِ، وهم في ذلك بينَ مُقِلٍّ ومُكثِرٍ.

فهذه «الأربعونَ» عُني بها أهلُ العلمِ عنايةً فائقةً، فحرَصوا على حفظِها، وشرحِها، وتدريسِها، واستخراجِ مكنوناتِ فوائدِها ودُرَرِها، وما ذلك إلَّا بسببِ عنايةِ مُؤلِّفِها –رحمه اللهُ– بانتقاءِ الدُّرَرِ من جوامعِ الكَلِمِ. ولمَّا كانتْ هذه «الأربعونَ» بهذه المكانةِ، وذلك لجمعِها مقاصدَ الأربعيناتِ؛ حَظِيتْ بعنايةِ العلماءِ والطُّلَّابِ، فحَفِظوها ووضَعوا عليها الشُّروحَ والحواشيَ من عهدِ المُؤلِّفِ –رحمه اللهُ تعالى– إلى يومِنا هذا.

وكان أوَّلُ مَن فتَح الطَّريقَ أمامَ هؤلاءِ الشُّرَّاحِ هو مُؤلِّفُها –رحمه اللهُ– حيثُ شرَحها بشرحٍ مُوجَزٍ، وهو مطبوعٌ مُتداوَلٌ، ثم تَوالَتْ بعدَ ذلك عليها أقلامُ العلماءِ بالشَّرحِ، والتَّحقيقِ، والتَّخريجِ، ومِن هذه الشُّروحِ[1]:

(١) «شرحُ الأربعينَ النوويةِ»:

(١) رتَّبتُ هذه الكتبَ حسَبَ وفاةِ مُؤلِّفيها، فإنْ لم أَجِدْ تاريخَ وفاةٍ؛ فبتاريخِ فراغِه من الشَّرحِ إن وُجد، فإن لم يُوجَد اجتهَدتُ أن أضعَه في نفسِ القرنِ الَّذي كان حيًّا فيه. وقد اكتفيتُ بالإشارةِ إلى مَن ذكَر الشَّرحَ بالجزءِ والصَّفحةِ، دونَ أن أنقلَ ما قيل عن الشَّرحِ خشيةَ الإطالةِ غالبًا.

تأليفُ: أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ فَرْحٍ[1] بنِ أحمدَ الأَشْبِيليِّ الشَّافعيِّ (ت٦٩٩هـ)[2].

ذكَره: الحافظُ ابنُ حجرٍ في «فتح الباري» ١٣/٢٦٢، والسَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ» ص٩١، وابنُ العمادِ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٥/٤٤٥، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٥٩، والزِّرِكْليُّ في «الأعلامِ» ١/١٩٥؛ ولا أعلمُ هل هذا الكتابُ مطبوعٌ أم لا؟

(٢) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ في الأحاديثِ الصَّحيحةِ النَّبويَّةِ»:

تأليفُ: مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ أبي العطاءِ القُشَيريِّ، المعروفِ بابنِ دقيقِ العيدِ (ت٧٠٢هـ)[3].

شرَحه شرحًا مُوجَزًا معَ الدِّقَّةِ والوضوحِ؛ حيثُ مزَج المتنَ بالشَّرحِ.

ذكَره: الزِّرِكْليُّ في «الأعلام» ٦/٢٨٣، وهو مطبوعٌ مُتداوَلٌ، ومِن طبعاتِه طبعةُ دارِ القاسمِ بالسُّعوديَّةِ سنةَ ١٤٢١هـ.

(٣) «التَّعيينُ في شرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: نجمِ الدِّينِ سليمانَ بنِ عبدِ القويِّ بنِ عبدِ الكريمِ الطُّوفيِّ (ت٧١٦هـ)[4].

(١) بفتحِ الفاءِ المُعجَمة، وسكونِ الرَّاءِ المُهمَلةِ. يُنظر: «طبقات الشَّافعيَّة» ٨/٢٦، و «الأعلام» ١/١٩٤.

(٢) شيخُ المُحدِّثينَ، وقد أسَرَتْه الفرنجُ، إلَّا أنَّ اللهَ أنجاه منهم، تخرَّج به جماعةٌ، وكتب الكثيرَ من الفقهِ والحديثِ. ترجمتُه في: «تذكرة الحُفَّاظ» ٤/١٨٥ رقم (١١٧٠)، و «طبقات الشَّافعيَّة» للسُّبْكيِّ ٨/٢٦-٢٩ رقم (١٠٥٢)، وغيرهما.

(٣) أبو الفتحِ الصَّعيديُّ، المالكيُّ، الإمامُ الفقيهُ، المجتهدُ، المُحدِّثُ، له كتبٌ منها: «شرحُ العمدةِ»، و «الإلمامُ»، وكتابُ «الإمامِ في الأحكامِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «تذكرة الحُفَّاظ» ٤/١٨١ رقم (١١٦٨)، و «البدر الطَّالع» ٢/٢٢٩، وغيرهما.

(٤) المعروفُ بابنِ أبي عبَّاسٍ الحنبليُّ، نجمُ الدِّينِ، كان قويَّ الحافظةِ، شديدَ الذَّكاءِ، وله كتبٌ كثيرةٌ منها: «شرحُ مُختصَرِ الرَّوضةِ»، و «الإكسيرُ في قواعدِ التَّفسيرِ»، وغيرُهما كثيرٌ، وقد أحصاها الدُّكتورُ عبد العال فأوصَلها إلى ثلاثةٍ وخمسينَ كتابًا. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ٢/١٥٤ رقم (١٨٥٠)، و«شذرات الذَّهب» ٦/٣٩، وغيرهما، وله ترجمةٌ وافيةٌ في مُقدِّمةِ كتابِه «شرح مختصر الرَّوضة» لمُحقِّقه الدُّكتور عبد العال عطوة ٢١-٣٨.

ذكره: ابنُ حجرٍ في «الدُّرَرِ الكامنةِ» ٢/١٥٦، والسَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ» ص٩٢، والسُّيوطيُّ في «تدريبِ الرَّاوي» ١/٧٢.

والكتابُ مطبوعٌ في مُؤسَّسةِ الرَّيَّانِ ببيروتَ، والمكتبةِ المكِّيَّةِ بمكَّةَ المُكرَّمةِ سنةَ ١٤١٩هـ بتحقيقِ: أحمد حاج مُحمَّد عثمان، وقد أجاد مُحقِّقُه في تحقيقِه، فجزاه اللهُ خيرًا.

وفي آخرِ الكتابِ قال الطُّوفيُّ رحمه اللهُ: (وكان ابتدائي فيه يومَ الاثنين ثالثَ عشرَ ربيعٍ الآخرِ، وفراغي منه يومَ الثُّلاثاءِ ثامنَ عِشْرِينه [كذا في الأصل] كلاهما من سنةِ ثلاثةَ عشرَ [كذا] وسبعمئةٍ، بمدينةِ قُوصَ من أرضِ الصَّعيدِ، حامدًا للهِ ﷻ، ومُصلِّيًا على رسولِه ﷺ ومجَّد وكرَّم وفخَّم وعظَّم)[(١)].

فتبيَّن أنَّ الطُّوفيَّ ألَّف كتابَه هذا في خمسةَ عشرَ يومًا؛ فرحمه اللهُ تعالى، وعفا عنَّا وعنه[(٢)].

(٤) «المنهجُ المُبِينُ في شرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: الإمامِ أبي حفصٍ عمرَ بنِ عليِّ بنِ سالمٍ اللَّخْميِّ (ت٧٣١هـ)[(٣)].

(١) «التَّعيين في شرح الأربعين» ص٣٣٩.

(٢) قد اتُّهِم الطُّوفيُّ بالتَّشيُّعِ، ورُمِي به، وقد رُدَّ على هذا الاتِّهامِ بردودٍ كثيرةٍ، استوعَبَها الدُّكتورُ مصطفى زيد في كتابِه: «المصلحة في التَّشريع الإسلاميّ، ونجم الدِّين الطُّوفيّ»؛ فليُراجَع. وقال مُحقِّقُ «شرح مختصر الرَّوضة» الدُّكتورُ عبد العال عطوة ١/٣٦-٣٧: (ولم أجدْ في كتابِه هذا [«شرح مختصر الرَّوضة»] ما يُؤيِّدُ صراحةً تشيُّعَ الطُّوفيِّ، بل وجدتُ أنَّه يترضَّى عن الصَّحابةِ -رضوانُ اللهِ عليهم- وخاصَّة الشَّيخين، ويُصرِّحُ في أماكنَ باعتقادِه بما يعتقدُه أهلُ السُّنَّةِ والجماعةِ، ويَرُدُّ على الشِّيعةِ وآرائهم، ويُبيِّنُ أنَّ الحقَّ بخلافِها ... إلى أن قال: إلَّا في مواضعَ ثلاثةٍ من كتابِه هذا، قد يُفهَمُ منها ميولُه للتَّشيُّعِ، ولكنَّ الأمرَ غيرُ صريحٍ. وقد علَّقتُ عليها في موضعِها)..

(٣) الإسكندريُّ، الفاكهانيُّ، تاجُ الدِّينِ، عالمٌ بالنَّحوِ، اجتمَع به ابنُ كثيرٍ، من كتبِه: «الإشارةُ في النَّحوِ»، و «التَّحريرُ والتَّحبيرُ»، و «رياضُ الأفهامِ في شرحِ عمدةِ الأحكامِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ٣/١٧٨ رقم (٤١٨)، و «الأعلام» ٥/٥٦، وغيرهما.

ذكره: السَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ» ص٩٢، والزِّرِكْليُّ في «الأعلام» ٥/٥٦، وكحَّالةُ في «مُعجَمِ المُؤلِّفينَ» ٢/٥٦٧.

وقد طُبع سنةَ ١٤٢٨هـ بتحقيقِ: شوكت بن رفقي شوكت.

(٥) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ اللَّخميِّ الشَّطنوفيِّ (ت٧٣٣هـ)[(١)].

ذكره: الزِّرِكليُّ في «الأعلامِ» ٤/٦٣. ولا أعلمُ هل طُبع أم لا؟

(٦) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: أبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ كمالِ الدِّينِ كاملِ التَّدمُريِّ [كان حيًّا سنةَ ٧٤١هـ)[(٢)].

ذكره: عمر رضا كحَّالة في «مُعجَمِ المُؤلِّفينَ» ٣/٦٠٦ رقم (١٥٣٢٦).

(٧) «عُمْدةُ الطَّالبينَ في شرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: أبي الحسنِ علاءِ الدِّينِ عليِّ بنِ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عمرَ بنِ خليلٍ الخازنِ (ت٧٤١هـ)[(٣)].

ذكره: الزِّرِكليُّ في «الأعلامِ» ٥/٥، وأورَد صفحةً من نسخةٍ خطِّيَّةٍ من الكتابِ المذكورِ، وقال: (والنُّسخةُ في مكتبةِ السَّيِّدِ أحمد خيري، في دسنوس البحيرةِ بمصرَ)،

(١) جمالُ الدِّينِ الحريريُّ، من العلماءِ بالحديثِ، مصريٌّ شافعيٌّ، لم يُذكَرْ له من الكتبِ غيرُ شرحِه للأربعينَ. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ٢/٢٣٩ رقم (٢٠٩٧)، و «الأعلام» ٤/٦٣، وغيرهما.

(٢) شمسُ الدِّينِ الشَّافعيُّ، من القضاةِ، وَلِي قضاءَ القدسِ، من كتبِه: «الفروقُ»، و «الأشباهُ والنَّظائرُ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ٤/١٥٠ رقم (٣٩٤)، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/٦٠٦ رقم (١٥٣٢٦)، وغيرهما.

(٣) الشِّيحيُّ البغداديُّ، فقيهٌ، ومُحدِّثٌ، ومُؤرِّخٌ، له من الكتبِ: «لُبابُ التَّأويلِ في معاني التَّنزيلِ»، و «شرحُ عمدةِ الأحكامِ»، و «مقبولُ المنقولِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ٣/٩٧ رقم (٢٢١)، و «الأعلام» ٥/٥، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/٤٩٢ رقم (٩٨٦٨)، وغيرهما.

ثُمَّ أضاف وقال: (يُلاحَظُ أنَّ شُهرتَه في حياتِه كانت "البغداديّ الصُّوفيّ"، وهذا الكتابُ «عمدةُ الطَّالبينَ» من كتبِه غيرِ المعروفةِ، وإجازتُه هذه في العامِ الأخيرِ من حياتِه).

وجاء في «فهرسِ المخطوطاتِ والمُصوَّراتِ في جامعةِ الإمامِ مُحمَّدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّةِ – قسم الحديث الشَّريف»، المُجلَّدِ الثَّاني ص٥٧٠ ما نصُّه: («عُمْدةُ الطَّالبينَ في شرحِ الأحاديثِ الأربعينَ» لعليِّ بنِ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ علاءِ الدِّينِ الشَّيخيِّ، المعروفِ بالخازنِ، المُتوفَّى سنةَ ٧٤١هـ. نسخةٌ تامَّةٌ كتَبها بقلمٍ نسخيٍّ مُحمَّدٌ الكَرْخيُّ سنةَ ٧٤١هـ، عليها إجازةٌ، وبها آثارُ أَرَضةٍ وسُوسٍ، وبآخِرِها فهرسٌ حديثٌ بقلمِ أحمد الخيري: ٨٤ق ٢٠سم، ١٣×١٩سم، رقم الحفظ:١٤٧٢).

(٨) «مِنهاجُ السَّالكينَ وعُمْدةُ الطَّالبينَ شرحٌ على الأربعينَ»:

تأليفُ: شهابِ الدِّينِ أحمدَ بنِ موسى بنِ خفاجا الصَّفَديِّ (ت٧٣١هـ)[١].

ذكره: ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ في «الدُّرَرِ الكامنةِ» ١/٣٢٢، والسَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويِّ» ص٩٢، وابنُ العمادِ الحنبليُّ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٦/١٦٧، والزِّركليُّ في «الأعلامِ» ١/٢٦١، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ١/٣١٤؛ ولا أعلمُ هل طُبِع هذا الكتابُ أم لا؟

(٩) «نثرُ فوائدِ المُرْبِعينَ في نشرِ فوائدِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: زينِ الدِّينِ سُرَيْجا بنِ مُحمَّدٍ المَلَطيِّ (ت٧٨٨هـ)[١].

(١) فقيهٌ شافعيٌّ، من أهلِ صَفَدَ بفلسطينَ، كان يُفتي، ويُصنِّف، ويأكلُ من عملِ يدِه في الزِّراعةِ، وأعرَض عن المناصبِ حتَّى تُوُفِّي، من تصانيفِه: «شرحُ التَّنبيهِ في فقهِ الشَّافعيَّةِ»، و «المسائلُ والفوائدُ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ١/٣٢٢ رقم (٨٠٨)، و «شذرات الذَّهب» ٦/١٦٧، و «الأعلام» ١/٢٦١، و «معجم المُؤلِّفين» ١/٣١٤ رقم (٢٢٩٩)، وغيرها.

ذكره: ابنُ العمادِ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٦/٣٠١، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٦٠، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ١/٧٥٥؛ ولا أعلمُ هل طُبِع الكتابُ أم لا؟

(١٠) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: سعدِ الدِّينِ مسعودِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ اللهِ التَّفْتازانيِّ، (ت٧٩١هـ)[٢].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٧/٢١٩، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/٨٤٩؛ وذكَر الزِّركليُّ أنَّ الكتابَ طُبِع بالأستانةِ سنةَ ١٣١٦هـ، وهو مطبوعٌ بالمطبعةِ العامريَّةِ سنةَ ١٣٢٦هـ.

وذكر صاحبُ كتابِ «إتحافِ الأنامِ»[٣] أنَّ له نُسَخًا خطِّيَّةً في جامعةِ الملكِ سُعُودٍ بالرِّياضِ برقم (١٩٩عام) في ١٣٢ ورقة، وفي المكتبةِ الأزهريَّةِ بمصرَ رقم (١٢٠٨، ١٣٦٠٢)، وفي مكَّةِ المُكرَّمةِ برقمِ (١١٤ حديث) في ٥٨ ورقة، وتاريخُ نسخِها: ١١٥٦هـ.

(١١) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: أبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ بَهادِرَ الزَّرْكَشيِّ (ت٧٩٤هـ)[٤].

(٢) عالمٌ أصوليٌّ، فقيهٌ، نحويٌّ، له كتبٌ كثيرةٌ منها: «شرحُ تلخيصِ المفتاحِ في المعاني والبيانِ»، و «شرحُ العقائدِ النَّسَفيَّةِ»، و «شرحُ حكمةِ الإشراقِ»، و «المُطوَّلُ في البلاغةِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ٤/٣٥٠ رقم (٩٥٣)، و «شذرات الذَّهب» ٦/٣١٩، و «الأعلام» ٧/٢١٩، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/٨٤٩ رقم (١٦٨٥٦)، وغيرها.

(٣) راشدُ بنُ عامرٍ الغفيليُّ، ص٦٩.

(٤) عالمٌ بفقهِ الشَّافعيَّةِ والأصولِ، تركيُّ الأصلِ، مصريُّ المولدِ والوفاةِ، من تصانيفِه: «البحرُ المحيطُ»، و «إعلامُ السَّاجدِ بأحكامِ المساجدِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ٣/٣٩٧ رقم (١٠٥٩)، و «شذرات

ذكره: ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ في «الدُّررِ الكامنةِ» ٣/٣٩٧، والسَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويّ» ص٩٢؛ ولا أعلمُ هل طُبع أم لا؟

(١٢) «جامعُ العلومِ والحِكَمِ في شرحِ خمسينَ حديثًا مِن جوامعِ الكَلِمِ»:

تأليفُ: الحافظِ زينِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ بنِ رجبٍ الحنبليّ (ت٧٩٥هـ)[١].

(وهذا الشَّرحُ هو مِن أفضلِ شروحِ هذه الأربعينَ وأَجَلِّها، وأغزرِها علمًا، وأكثرِها فائدةً، وقد كتَب اللهُ ﷻ لهذا الكتابِ قبولًا مُنقطِعَ النَّظيرِ، وهو من أشهرِ كتبِ الحافظِ ابنِ رجبٍ الحنبليّ –رحمه اللهُ تعالى– في الحديثِ، وأكثرِها تداولًا، وهو كتابٌ عظيمٌ حافلٌ؛ لِمَا اشتمَل عليه من الكلامِ على عِلَلِ الأحاديثِ، وتفسيرِ غريبِها، وشرحِ معانيها، وحَلِّ مُشكِلِها، وبيانِ الأحكامِ المُستنبَطةِ منها، والتَّرجيحِ بينَ ما اختلَف فيه العلماءُ فيما تدلُّ عليه من أحكامٍ)[٢]؛ وقد بيَّن الحافظُ منهجَه في مُقدِّمةِ الكتابِ.

وقد طُبع الكتابُ طبعاتٍ عدَّةً، في عددٍ من البلادِ، ولا تخلو من خطأٍ وتحريفٍ وسقطٍ، ولعلَّ من أفضلِ هذه الطَّبعاتِ طبعةَ مُؤسَّسةِ الرِّسالةِ ببيروتَ بتحقيقِ الشَّيخِ شُعَيبٍ الأرنؤوطِ، وإبراهيمَ بنِ باجسٍ، وطبعةَ دارِ ابنِ الجوزيّ بالدَّمَّامِ بتحقيقِ الشَّيخِ طارقِ بنِ عِوَضِ اللهِ، وربَّما فاقَتْ هذه الطَّبعةُ سابِقتَها، واللهُ تعالى أعلمُ.

الذَّهب» ٦/٣٣٥، و «الأعلام» ٦/٦٠، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/١٧٤ رقم (١٢٤٧٤)، وفي ٣/٤٣٣ رقم (١٤٢١٦)، وغيرها.

(١) البغداديُّ ثُمَّ الدِّمشقيُّ، أبو الفرجِ، حافظٌ للحديثِ، من العلماءِ الكبارِ، من تصانيفِه النَّافعةِ: «شرحُ جامعِ التِّرمذيّ»، و «فضائلُ الشَّامِ»، و «القواعدُ الفقهيَّةُ»، و «فتحُ الباري شرحُ صحيحِ البخاريّ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الدُّرر الكامنة» ٢/٣٢١ رقم (٢٢٧٦)، و «شذرات الذَّهب» ٦/٣٣٩، و «الأعلام» ٣/٢٩٥، و «البدر الطَّالع» ١/٣٢٨، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/٧٤ رقم (٦٧٥١)، وغيرها.

(٢) من مُقدِّمةِ الشَّيخِ طارقِ بنِ عِوَضِ اللهِ لكتابِ: «جامع العلوم والحكم» ص٥ بتَصرُّفٍ.

ومِمَّن ذكَره: السَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويّ» ص٩٢، وابنُ العمادِ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٦/٣٤٠، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٧٥.

(١٣) «تخريجُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمَّدٍ المصريّ، المعروفِ بابنِ شَيخِ السُّنَيْبِيّينَ (ت٨٠٢هـ)[١].

ذكره: ابنُ حجرٍ في «إنباءِ الغُمْرِ» ٤/١٧٣، والسَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويّ» ص٩٣، وابنُ العمادِ الحنبليُّ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٧/١٤١؛ ولا أعلمُ هل طُبع هذا الكتابُ أم لا؟

(١٤) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: أبي الطَّاهرِ الخُجَنديّ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدٍ الأخويّ (ت٨٠٢هـ)[٢].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ١/٢٢٦، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ١/٢٩٤؛ ولا أعلمُ هل طُبع أم لا؟

(١٥) «الدُّرُّ الرَّصينُ المُستخرَجُ من بحرِ الأربعينَ» في شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ:

تأليفُ: مُحمَّدِ بنِ أحمدَ السُّعوديّ الحنفيّ (ت٨٠٣هـ)[٣].

ذكره: ابنُ العمادِ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٧/١٨، والسَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويّ» ص٩٣، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/٨٩؛ ولا أعلمُ هل طُبع أم لا؟

---

(١) السُّعوديُّ، برع في المذهبِ الحنفيّ، ودرَّس وأفتى، وناب في الحكمِ، وجمع مجاميعَ مفيدةً. ترجمتُه في: «إنباء الغُمْر» ٤/١٧٣، و «شذرات الذَّهب» ٧/١٤١.

(٢) أديبٌ رحَّالٌ، من علماءِ الحنفيَّةِ، صنَّف كتبًا منها: «علمُ الكلامِ»، و «فِرْدَوسُ المجاهدينَ»، و «راح الرُّوحِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «إنباء الغُمْر» ٤/١٥٤، و «الأعلام» ١/٢٢٥–٢٢٦، و «معجم المُؤلِّفين» ١/٢٩٤ رقم (٢١٣٨)، وغيرها.

(٣) أبو العبَّاسِ، فقيهٌ، مُحدِّثٌ، واعظٌ، ناب في الحكمِ، من كتبِه: «تهذيبُ النُّفوسِ في الوعظِ»، وغيرُه. ترجمتُه في: «إنباء الغُمْر» ٤/١٧٤، و «شذرات الذَّهب» ٧/١٨، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/٨٩ رقم (١١٩٠٢)، وغيرها.

وذكر صاحبُ كتابِ «إتحافِ الأنامِ» أنَّ له نُسَخًا خطِّيَّةً في: المكتبةِ الأزهريَّةِ بمصرَ في مُجلَّدٍ برقمِ (٢٢٩) (١٦٠٠) في ٢٤٧ ورقة.

(١٦) «المُعِينُ على تَفهُّمِ الأربعينَ»:

تأليفُ: سراجِ الدِّينِ عمرَ بنِ عليٍّ ابنِ المُلَقِّنِ (ت٨٠٤هـ)[1].

ذكره: السَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويِّ» ص٩٢، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٦٠.

وذكر صاحبُ «إتحافِ الأنامِ» أنَّ له نُسَخًا خطِّيَّةً بالمكتبةِ الحموديَّةِ بالمدينةِ النَّبويَّةِ في (٢١٨ص)، كُتِبتْ سنةَ ٩١٣هـ.

(١٧) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: جمالِ الدِّينِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمودٍ الحَلْوائيِّ التِّبْريزيِّ الشَّافعيِّ (ت٨٠٤هـ)[2].

ذكره: الحافظُ ابنُ حجرٍ في «إنباءِ الغُمْرِ» ٥/٥٣، والسَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويِّ» ص٩٢، وابنُ العمادِ الحنبليُّ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٧/٤٦، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٥٩، والزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٨/٢٢٥، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٤/١٥٥؛ ولا أعلمُ هل طُبِع هذا الكتابُ أم لا؟

(١٨) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

(١) الأنصاريُّ الشَّافعيُّ، أبو حفصٍ النَّحويُّ، من أكابرِ العلماءِ في الحديثِ والفقهِ وتاريخِ الرِّجالِ، أصلُه من الأندلسِ، له نحوٌ من ثلاثينَ مُصنَّفٍ، منها: «إكمالُ تهذيبِ الكمالِ في أسماءِ الرِّجالِ»، و «التَّذكرةُ في علومِ الحديثِ»، و «غريبُ كتابِ اللهِ العزيزِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «شذرات الذَّهب» ٧/٤٤-٤٥، و «البدر الطَّالع» ١/٥٠٨-٥١١، و «الأعلام» ٥/٥٧، وغيرها.

(٢) مُفسِّرٌ، من الشَّافعيَّةِ، من أهلِ تِبْريزَ، تحوَّل إلى ماردِينَ، ثُمَّ سكن الجزيرةَ ومات فيها، كان زاهدًا، من كتبِه: «حاشيةٌ على الكشَّافِ»، و «شرحُ المنهاجِ في فقهِ الشَّافعيَّةِ». ترجمتُه في: «شذرات الذَّهب» ٧/٤٦، و «البدر الطَّالع» ١/٥٠٨-٥١١، و «الأعلام» ٨/٢٢٤، و «معجم المُؤلِّفين» ٤/١٥٥ رقم (١٨٣٧٣)، وغيرها.

تأليفُ: شمسِ الدِّينِ مُحمَّد الحُسَينِ بنِ عليٍّ الأسيوطيِّ الشَّافعيِّ (ت٨٠٧هـ)[1].

ذكره: عمر رضا كحَّالة في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/٢٥٤؛ ولا أعلمُ هل طُبع أم لا؟

(١٩) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: أسعدَ بنِ مسعودِ بنِ يحيى المُلقَّبِ بظَهِيرِ العُمَريِّ[2].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ١/٣٠١، وذكر أنَّه فرَغ منه سنةَ ٨١٢هـ.

والكتابُ مطبوعٌ في تونسَ سنةَ ١٢٩٩هـ.

(٢٠) «التَّبيينُ في شرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: عزِّ الدِّينِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ جَمَاعَةَ (ت٨١٩هـ)[3].

ذكره: السَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويِّ» ص٩٣، والشَّوكانيُّ في «البدرِ الطَّالعِ» ٢/١٤٨، والزِّركليُّ ٦/٥٧.

وذكر صاحبُ كتابِ «إتحافِ الأنامِ» (٧٥): أنَّ له نُسَخَ خطِّيَّةً في: مكتبةِ جامعةِ الإمامِ مُحمَّدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّةِ بالرِّياضِ برقمِ (٤٥٥٥) في ٢٧ ورقة، وفي المكتبةِ الأزهريَّةِ بمصرَ برقم (٢٠٣٥)، وأخرى برقمِ (٧٥٩ مجاميع)، وفي دارِ الكتبِ المصريَّةِ بالقاهرةِ برقمِ (١٢٨م) ضمنَ مجموعٍ.

(٢١) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

(١) المصريُّ الشَّافعيُّ، مُحدِّثٌ فقيهٌ، من آثارِه: «جواهرُ العقودِ ومعينُ القضاةِ والشُّهودِ». ترجمتُه في: «معجم المُؤلِّفين» ٣/٢٥٤ رقم (١٣٠١٠)، وغيره.

(٢) من المشتغلين بالحديثِ، شافعيٌّ، لا يُعرَفُ له تاريخُ وفاةٍ. ترجمتُه في: «الأعلام» ١/٣٠١.

(٣) أبو عبدِ اللهِ الكنانيُّ، الحمويُّ، ثُمَّ المصريُّ، الشَّافعيُّ، من علماءِ الأصولِ واللُّغةِ والبيانِ، تُوُفِّي بالطَّاعونِ بالقاهرةِ، من كتبِه: «إعانةُ الإنسانِ على أحكامِ السُّلطانِ»، و «الأمنيةُ في علمِ الفروسيَّةِ»، وغيرهما. ترجمتُه في: «إنباء الغُمْر» ٧/٢٤٠، و «البدر الطَّالع» ٢/١٤٧، و «شذرات الذَّهب» ٧/١٣٩، و «الأعلام» ٦/٥٦، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/٢٥٤ رقم (١٣٠١٠)، وغيرها.

تأليفُ: تقيِّ الدِّينِ أبي بكرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ المؤمنِ بنِ حَريزٍ العَلَويِّ الحُسَينيِّ (ت٨٢٩هـ)[١].

ذكره: السَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويِّ» ص٩٣، وابنُ العمادِ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٩/٢٧٤، والشَّوكانيُّ في «البدرِ الطَّالعِ» ١/١٦٦؛ ولا أعلمُ أطُبع أم لا.

(٢٢) «إيضاحُ الكلماتِ النُّورانيَّةِ في شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: برهانِ الدِّينِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ الحُجَنْديِّ (ت٨٥١هـ)[٢].

ذكره: السَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويِّ» ص٩٣، والسُّيوطيُّ في «نظمِ العقيانِ» ص١٥، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٥٩، والزِّركليُّ في «الأعلام» ١/٢٩، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ١/٩؛ ولا أعلمُ أطُبع أم لا؟

(٢٣) «تخريجُ الأربعينَ النَّوويَّةِ بالأسانيدِ العَليَّةِ»:

تأليفُ: شهابِ الدِّينِ أبي الفضلِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ مُحمَّدِ بنِ حجرٍ العسقلانيِّ (ت٨٥٢هـ)[٣].

(١) الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ، فقيهٌ وَرِعٌ، من أهلِ دمشقَ، من كتبِه: «كفايةُ الأخيارِ»، و «تخريجُ أحاديثِ الإحياءِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «إنباء الغُمْر» ٨/١١٠، و «البدر الطَّالع» ٢/١٦٦، و «شذرات الذَّهب» ٧/١٨٨، و «الأعلام» ٢/٦٩، وغيرها.

(٢) أبو مُحمَّدٍ الحنفيُّ المدنيُّ، له نظمٌ ونثرٌ. ترجمتُه في: «نظم العقيان» ص١٥، و «البدر الطَّالع» ١/٢٤، و «الأعلام» ١/٢٩، وغيرها.

(٣) المصريُّ الشَّافعيُّ، حافظُ الدُّنيا في عصرِه، كان سريعَ الحفظِ، حَفِظ القرآنَ وهو ابنُ تسعِ سنينَ، وحَفِظ «العمدةَ»، و «كتابَ الحاوي الصَّغيرَ»، و «ألفيَّةَ العراقيِّ»، و «مختصرَ ابنِ الحاجبِ». ترجمتُه في: «شذرات الذَّهب» ٧/٢٧٠، و «البدر الطَّالع» ١/٨٧-٩٢، و «الأعلام» ١/١٧٨، و «معجم المُؤلِّفين» ١/٢١٠ رقم (١٥٥٢)، وغيرها، وقد ترجَم له تلميذُه السَّخاويُّ (ت٩٠٢هـ) بترجمةٍ حافلةٍ أسماها: «الجواهر والدُّرَر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، وهو مطبوعٌ، وألَّف عبدُ اللهِ بنُ زينِ الدِّينِ الدِّمشقيُّ (ت١١٧٠هـ): «الجمان والدرر في ترجمة ابن حجر»، وكتب الدُّكتور شاكر عبد المنعم رسالتَه العلميَّةَ: «ابن حجر العسقلاني: مُصنَّفاته وموارده في كتاب الإصابة» طُبعت في مُجلَّدين بمُؤسَّسةِ الرِّسالةِ البيروتيَّةِ.

ذكره: السَّخاويُّ في «المنهلِ العذبِ الرَّويِّ» ص٩٣، وابنُ العمادِ الحنبليُّ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٧/٢٧٣، والكتَّانيُّ في «الرِّسالةِ المُستطرَفةِ» ص١٤٠، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٦٠؛ ولا أعلمُ هذا الكتابَ مطبوعًا.

(٢٤) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحمَّدِ بنِ أبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ حسنِ بنِ مُطهَّرٍ الحَسَنيِّ السُّيوطيِّ (ت٨٥٩هـ)[١].

ذكره: السَّخاويُّ في «الضَّوءِ اللَّامعِ» ٧/١٧٩، والسُّيوطيُّ في «نظمِ العقيانِ» ص١٤١، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/١٦٩؛ ولا أعلمُ هذا الكتابَ مطبوعًا.

(٢٥) «فيضُ المُعِينِ في شرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: سراجِ الدِّينِ أبي حفصٍ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدٍ البُلْبَيْسيِّ (ت٨٧٨هـ)[٢].

ذكره: السَّخاويُّ في «الضَّوءِ اللَّامعِ» ٦/٧٢، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٥٥٣؛ ولا أعلمُ هذا الكتابَ مطبوعًا.

(٢٦) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: بدرِ الدِّينِ الحسينِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمَّدٍ الكِيلانيِّ، المعروفِ بابنِ قاوانَ (ت٨٨٩هـ)[١].

(١) أبو الحسنِ: أديبٌ ناظمٌ، من كتبِه: «مطلبُ الأديبِ في الأدبِ والتَّاريخِ»، و «رياضُ الألبابِ ومحاسنُ الآدابِ»، و «أرجوزةٌ في الخيلِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الضَّوء اللَّامع» ٧/١٧٩، و «نظم العقيان» ص١٤٠، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/١٦٩ رقم (١٢٤٤٠)، وغيرها.

(٢) القاهريُّ الشَّافعيُّ، فقيهٌ أصوليٌّ مُتكلِّمٌ، من تصانيفِه: «التَّحقيقاتُ في شرحِ الورقاتِ»، و «تفصيلُ الجُمَلِ وضَوْنُ الضَّوابطِ عن الخللِ في المنطقِ»، و «شرحُ الإرشادِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الضَّوء اللَّامع» ٦/٧٢، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/٥٥٣ رقم (١٠٣٢٨)، وغيرها.

ذكره: السَّخاويُّ في «الضَّوءِ اللَّامعِ» ٣/١٣٦؛ ولا أعلمُ هذا الكتابَ مطبوعًا.

(٢٧) «تخريجُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمَّدٍ السَّخاويِّ (ت٩٠٢هـ)[٢].

ذكره: السَّخاويُّ لنفسِه في «الضَّوءِ اللَّامعِ» ٨/١٤، ١٦)، وفي «المنهلِ العذبِ الرَّويِّ» ص٩٣، والشَّوكانيُّ في «البدرِ الطَّالعِ» ٢/١٨٥، وغيرُهما؛ ولا أعلمُ هل طُبع هذا الكتابُ أم لا؟

(٢٨) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: معينِ الدِّينِ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمَّدٍ الإيجيِّ الصَّفويِّ الشِّيرازيِّ (ت٩٠٦هـ)[٣].

ذكره: السَّخاويُّ في «الضَّوءِ اللَّامعِ» ٨/٣٧، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٦٠. وذكر صاحبُ كتابِ «إتحافِ الأنامِ» ص٨١: أنَّ له نُسَخًا خطِّيَّةً في مكتبةِ مُحمَّد ظاهر شاه ٦٧ [٤٣] ٥/٥٣٤٣ مجاميع ج١، الورقة ٤٧ب-١٠٣ب. وفي مكتبةِ جاريت ٤٣٥ [١٤٣٧، ١١٧] ١٧٠ق - القرن١٢هـ.

(٢٩) «النَّصيحةُ في تخريجِ الأحاديثِ النَّوويَّةِ بالأسانيدِ الصَّحيحةِ»:

(١) عالمٌ في الأصولِ، والنَّحوِ، والتَّصريفِ، والتَّفسيرِ، من آثارِه: «شرحُ الورقاتِ للجُوَينيِّ»، و «شرحُ القواعدِ الصُّغرى في النَّحو»، و «حاشيةٌ على خطبةِ تفسيرِ البيضاويِّ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الضَّوء اللَّامع» ٣/١٣٥، و «معجم المُؤلِّفين» ١/٦٠٣ رقم (٤٥٣٤)، وفي ١/٦١٣ رقم (٤٦٢٤)، وغيرها.

(٢) عالمٌ بالحديثِ، والتَّاريخِ، والأدبِ، أصلُه مِن (سَخَا) من قرى مصرَ، له مُصنَّفاتٌ كثيرةٌ منها: «المقاصدُ الحسنةُ»، و «الضَّوءُ اللَّامعُ»، و «فتحُ المغيثِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الضَّوء اللَّامع» ٢/٨-٣٢، و «شذرات الذَّهب» ٨/١٥، و «الأعلام» ٦/١٩٤، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/٣٩٩ رقم (١٣٩٩٦)، وغيرها.

(٣) مُفسِّرٌ، من أهلِ (إيج) بنواحي شِيرازَ، من كتبِه: «جامعُ البيانِ في تفسيرِ القرآنِ»، و «بيانُ المعادِ الجسمانيِّ والرُّوحِ». ترجمتُه في: «الضَّوء اللَّامع» ٨/٣٧، و «الأعلام» ٦/١٩٥، وغيرهما.

تأليفُ: يوسفَ بنِ حسنِ بنِ أحمدَ بنِ حسنِ بنِ عبدِ الهادي الصَّالحيِّ، المعروفِ بابنِ المِبْرَدِ[١] (ت٩٠٩هـ)[٢].

ذكره: ابنُ حُمَيدٍ في «السُّحُبِ الوابلةِ» ٣/١١٦٨؛ ولا أعلمُ هذا الكتابَ مطبوعًا.

(٣٠) «الأفكارُ النُّورانيَّةُ في شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحمَّدِ بنِ العزِّ الحجازيِّ. فرَغ منه سنةَ ٩١٢هـ[٣].

ذكره: كحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/٤٨٧. ولا أعلمُ هذا الكتابَ مطبوعًا.

(٣١) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: عليِّ بنِ ميمونِ بنِ أبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ ميمونِ بنِ يوسفَ الغُمَاريِّ (ت٩١٧هـ)[٤].

ذكره: الحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ٢/١٠٣٩، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٥٣٧؛ ولا أعلمُ هذا الكتابَ مطبوعًا.

(٣٢) «شرحُ الأربعينَ حديثًا النَّوويَّةِ»:

(١) ضبَطها الزِّركليُّ في «الأعلام» ٨/٢٢٥: بكسرِ الميمِ، وسكونِ الباءِ.

(٢) علَّامةٌ مُتفنِّنٌ، من فقهاءِ الحنابلةِ، من أهلِ الصَّالحيَّةِ بدمشقَ، من كتبِه: «مُغني ذوي الأفهامِ عن الكتبِ الكثيرةِ في الأحكامِ»، و «كتابُ الدُّرَرِ الكبيرُ»، و «النِّهايةُ في اتِّصالِ الرِّوايةِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «شذرات الذَّهب» ٨/٤٣، و «السُّحُب الوابلة» ٣/١١٦٩، و «الأعلام» ٨/٢٢٥.

(٣) عالمٌ مُحدِّثٌ، لم يُذكَرْ من كتبِه غيرُ «شرح الأربعين النَّوويَّة». ترجمتُه في: «معجم المُؤلِّفين» ٣/٤٨٧ رقم (١٤٥٤٤).

(٤) عالمٌ جليلٌ، شارَك في كلِّ العلوم، من آثارِه: «مبادئُ السَّالكينَ إلى مقاماتِ العارفينَ»، و «سفينةُ النَّجاةِ»، و «رسالةُ الإخوانِ من أهلِ الفقهِ وحمَلةِ القرآنِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الأعلام» ٥/٢٧، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/٥٣٧ رقم (١٠١٩٩)، وأفرَد ترجمتَه عليُّ بنُ عطيَّةَ بنِ الحسينِ الحدَّادُ (ت٩٣٦هـ) في مُصنَّفٍ مُفرَدٍ بعنوانِ: «مُجلِي الحزنِ عن المحزونِ في مناقبِ الشَّيخِ أبي الحسينِ عليِّ بنِ ميمونٍ»، وأيضًا مُحمَّد عبد الحيِّ الكتَّانيُّ في: «الوصل بأخبار الشَّيخ عليِّ بن ميمون».

تأليفُ: مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ الدُّجَيِّ العُثْمانيّ الشَّافعيّ (ت٩٤٧هـ)[١].

ذكره: ابنُ العمادِ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٣٨٦/١٠، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٦٧٠/٣.

وذكر صاحبُ كتابِ «إتحافِ الأنامِ» ص٨٣: أنَّ له نُسَخًا خطِّيَّةً في مكتبةِ الأوقافِ العامَّةِ ببغدادَ برقمِ (٢٧٧٩) في ٧٨ ورقة، وأخرى برقم (٤١٣٨٣٦ مجاميع) في ٤٩ ورقة، وفي المكتبةِ الأزهريَّةِ برقمِ: [(٢٣٥٠) ٢٧٨٠٠] في ٦٩ ورقة، وأخرى برقم: [(٤٠٢٠) حسنين باشا ٥٥٦٣٢] في ٨٦ ورقة، وفي التَّيموريَّةِ برقم (٣٤٥) وهي ناقصةُ الآخرِ، وفي جامعةِ قاريونسَ برقم (١٢٠٩) في ٩٢ ورقة، وفي خدابخش برقم (٢٨٢) في ١١٩ ورقة، وهي نسخةٌ ناقصةٌ.

(٣٣) «الفتحُ المبينُ بشرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ حجرٍ الهَيْتَميّ الشَّافعيّ (ت٩٧٣هـ)[٢].

ذكره: ابنُ العمادِ الحنبليُّ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٣٧١/٨، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ٦٠/١، والزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٢٣٤/١، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢٩٣/١.

(١) عالمٌ مُتبحِّرٌ، من كتبِه: «شرحُ الخزرجيَّةِ»، و «شرحُ الشِّفا للقاضي عياضٍ»، و «اختصارُ المنهاجِ»، و «مقاصدُ المقاصدِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «شذرات الذَّهب» ٣٢١/٨، و «إيضاح المكنون» ٣٦٩/١، و «هدِيَّة العارفين» ٢٣٧/٢.

(٢) شيخُ الإسلامِ، أبو العبَّاسِ، فقيهٌ باحثٌ، مصريٌّ، له تصانيفُ كثيرةٌ منها: «الصَّواعقُ المُحرِقةُ على أهلِ البدعِ والضَّلالِ والزَّندقةِ»، و «الزَّواجرُ عن اقترافِ الكبائرِ»، و «الفتاوى الهيتميَّة»، وغيرُها. ترجمتُه في: «شذرات الذَّهب» ٣٧٠/٨، و «الأعلام» ٢٣٤/١، و «معجم المُؤلِّفين» ٢٩٣/١ رقم (٢١٣٤).

(طُبِع هذا الشَّرحُ في المطبعةِ الميمنيَّةِ بمصرَ سنةَ ١٣١٧هـ، وعليه حاشيةٌ للشَّيخِ حسنِ بنِ عليٍّ المدابغيّ (ت١١٧٠هـ)، ثُمَّ طُبِع بعدَ ذلك عدَّةَ مرَّاتٍ، كما قامت دارُ الكتبِ العلميَّةِ ببيروتَ بتصويرِه سنةَ ١٣٩٨هـ)[١].

وطُبِع أخيرًا سنةَ ١٤٢٨هـ، بتحقيقِ: أحمد جاسم، وقُصيّ مُحَمَّد نورس الحلَّاق، وأبي حمزةَ أنورَ بنِ أبي بكرٍ الشَّيخيّ الدَّاغستانيّ، بدارِ المنهاجِ بجُدَّةَ.

وعلى هذا الشَّرحِ حواشٍ وله مُختصَراتٌ كثيرةٌ.

(٣٤) «المجالسُ السَّنِيَّةُ في الكلامِ على الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: أحمدَ ابنِ الشَّيخِ حجازيٍّ الفَشْنيّ الشَّافعيّ (كان حيًّا سنةَ ٩٧٨هـ)[٢].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ١٠٩/١، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ١١٨/١.

والكتابُ مطبوعٌ بهامشِ «الفتوحاتِ الوَهْبيَّةِ» للشَّبرخيتيّ ط١٣٧٤/١هـ بمكتبةِ مُصطفَى البابيّ الحلبيّ وشركاه؛ ومطبوعٌ أيضًا في بولاقَ سنةَ ١٢٩٢هـ.

وفي «الفهرسِ الشَّاملِ» ص١٣٦٤-١٣٦٦: ذكروا له ما يقربُ من ستِّينَ نسخةً خطِّيَّةً.

(٣٥) «شرحُ الأربعينَ حديثًا النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحَمَّدِ بنِ صلاحِ الدِّينِ النَّاصريّ، المعروفِ بمُصلِحِ الدِّينِ اللَّاريّ (ت٩٧٩هـ)[٣].

(١) «الدَّليل إلى المتون العلميَّة» ص٢٥٤.

(٢) فقيهُ الشَّافعيَّةِ، من المشتغلينَ بالحديثِ، نسبتُه إلى "الفَشْنِ" بمصرَ، له من الكتبِ: «تحفةُ الحبيبِ بشرحِ نظامِ غايةِ التَّقريبِ»، و «مواهبُ الصَّمدِ في حَلِّ ألفاظِ الزُّبَدِ»، و «تحفةُ الإخوانِ»، وغيرُها. ترجمتُه في: «الأعلام» ١٠٩/١-١١٠، و «معجم المُؤلِّفين» ١١٨/١ رقم (٨٨٩)، و «كشف الظُّنون» ١٩٩٤.

(٣) فقيهُ الشَّافعيَّةِ، من كتبِه: «شرحُ الشَّمائلِ»، و «شرحُ الهدايةِ»، و «إثباتُ المعادِ الجسمانيّ». ترجمتُه في: «شذرات الذَّهب» ٣٥٠/٨، و «الأعلام» ١٦٩/٦-١٧٠، و «معجم المُؤلِّفين» ٨٩٠/٣ رقم (١٧١١٥).

ذكره: ابنُ العمادِ الحنبليُّ في «شذراتِ الذَّهبِ» ٨/٣٥٠، والحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٦٠، والزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٦/١٦٩، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/٨٩٠؛ ولا أعلمُ هذا الكتابَ مطبوعًا.

(٣٦) «الدُّرَرُ المُضِيَّةُ في شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: عبدِ القادرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ الضُّمَيريِّ الدِّمشقيِّ الحنبليِّ[(١)].

ذكره: السَّخاويُّ في «الضَّوءِ اللَّامعِ» ٤/٢٩٠، وابنُ حُمَيدٍ في «السُّحُبِ الوابلةِ» ٢/٥٧٧، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/١٩٥؛ ولا أعلمُ أطُبع أم لا.

(٣٧) «المبينُ المعينُ لفهمِ الأربعينَ»:

تأليفُ: عليِّ بنِ سُلْطان مُحَمَّد القاري، الهرويِّ، المكِّيِّ (ت١٠١٤هـ)[(٢)].

ذكره: الحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٦٠، والزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٥/١٣.

طُبع الكتابُ لأوَّلِ مرَّةٍ في مطبعةِ الجماليَّةِ بمصرَ سنةَ ١٣٢٧هـ في (٢٣٩ص) معَ فهرسٍ للموضوعاتِ، وطُبع ثانيةً سنةَ ١٣٢٩هـ بمصرَ.

(٣٨) «الجواهرُ البَهِيَّةُ شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: سالمِ بنِ الحسنِ الشَّبَشِيريِّ المصريِّ الشَّافعيِّ (ت١٠١٩هـ)[(٣)].

(١) عالمٌ أديبٌ ناظمٌ، من آثارِه: «الدُّرَّةُ المُضِيَّةُ»، و «قصيدةُ الزَّهْرِ في الآكامِ في مدحِ النَّبيِّ عليه السَّلامُ»؛ ولا يُعرَفُ له تاريخُ وفاةٍ. ترجمتُه في: «الضَّوء اللَّامع» ٤/٢٩٠، و «السُّحُب الوابلة» ٢/٥٧٧، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/١٩٥ رقم (٧٥٨٤).

(٢) عالمٌ مُشارِكٌ في كلِّ العلوم، له تصانيفُ كثيرةٌ منها: «مِرْقاةُ المفاتيحِ لِمِشْكاةِ المصابيحِ»، و «شرحُ الرِّسالةِ القُشَيريَّةِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «البدر الطَّالع» ١/٤٤٥، و «الأعلام» ٥/١٢، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/٤٤٦ رقم (٩٥٢٥)، وغيرها.

(٣) مُحدِّثٌ، تُوُفِّي بمصرَ، ولم يُذكَرْ له مُؤلَّفٌ غيرَ «شرح الأربعين النَّوويَّة». ترجمتُه في: «شذرات الذَّهب» ٨/٤١٨، و «معجم المُؤلِّفين» ١/٧٤٩ رقم (٥٥٧٠)، وغيرهما.

ذكره: كحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ١/٧٤٩.

وطُبع بتحقيقِ الدُّكتور مُصطفَى الذَّهبيِّ، عن مكتبةِ نزار الباز، وكُتِب عليها الطَّبعةُ الأولى.

(٣٩) «الجوهرُ الثَّمينُ في شرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: إسماعيلَ بنِ عبدِ الباقي الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، المعروفُ باليازجيِّ (ت١٠٦٩هـ)[(١)].

ذكره: كحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ١/٣٦٨.

(٤٠) «الفتوحاتُ الوهبيَّةُ بشرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

إنَّ هذا الشَّرحَ من الكتبِ الَّتي طُرِح للشَّارحِ فيها القبولُ، وهو مطبوعٌ، وممَّا يَتميَّزُ به هذا الكتابُ ما يلي:

١- جمعُه بينَ الشَّرحِ والمتنِ، فهو يُورِدُ المتنَ، ويُدخِلُ عليه الشَّرحَ، فيبقى القارئُ في تسلسلٍ ذهنيٍّ مُرتَّبٍ؛ فهو حسَنُ التَّرتيبِ.

٢- الإكثارُ من إيرادِ الأحاديثِ والآثارِ.

٣- ترجمتُه لرواةِ أحاديثِ الأربعينَ بترجمةٍ مُوجَزةٍ شاملةٍ.

٤- ترجمتُه لصاحبِ الكتابِ، وهذا مَسلَكٌ حسنٌ.

٥- إيرادُه للشَّواهدِ الشِّعريَّةِ.

٦- اهتمامُه باللُّغةِ، ومصارفِ الكلامِ، ومعانيه.

٧- إكثارُه من نقلِ كلامِ العلماءِ في فقهِ الحديثِ.

٨- جمعُه بينَ العلمِ والوعظِ.

٩- نقلُه لمُعتقَدِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ، وثناؤُه على أهلِ الحديثِ.

(١) فقيهٌ واعظٌ، من آثارِه: «شرحٌ على الهدايةِ في فروعِ الفقهِ الحنفيِّ»، و «الامتناعُ في تحريمِ الملاهي والاستماعِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الأعلام» ١/٣١٧، و «معجم المُؤلِّفين» ١/٣٦٨ رقم (٢٧٣٨).

١٠- دِقَّتُه في نقلِ ألفاظِ الأحاديثِ.

لكنْ يُؤخَذُ عليه بعضُ الهَنَاتِ، منها:

١- كثرةُ إيرادِه للأحاديثِ الضَّعيفةِ والموضوعةِ، دونَ التَّعليقِ عليها.

٢- نقلُه لبعضِ أقوالِ الصُّوفيَّةِ ونحوِهم.

٣- إيرادُه لبعضِ مُعتقَداتِ الصُّوفيَّةِ!

(٤١) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحمَّدٍ الحُجِّيجِ التُّونُسيِّ الأصلِ، الأندلسيِّ (ت١١٠٨هـ)[١].

ذكره: مخلوفٌ في «شجرةِ النُّورِ الزَّكيَّةِ» ١/٤٦١.

(٤٢) «الدُّرَرُ السَّنِيَّةُ في شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: عمرَ بنِ عبدِ الحيِّ الطَّرابُلُسيِّ الحنفيِّ (ت١١٤٧هـ)[٢].

ذكره: كحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٥٦٠.

(٤٣) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: أحمدَ بنِ أمينِ الدِّينِ البِسْطاميِّ (ت١١٥٧هـ)[٣].

ذكره: كحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ١/١٠٨.

(٤٤) «تُحْفةُ المُحِبِّينَ بشرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: مُحمَّد حياة بنِ إبراهيمَ السِّنديِّ الحنفيِّ (ت١١٦٣هـ)[١].

---

(١) عالمٌ مُحقِّقٌ، من كتبِه: «حاشيتانِ على مختصرِ خليلٍ»، و «اختصارُ التَّذكرةِ في الطِّبِّ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «شجرة النُّور الزَّكيَّة» ١/٤٦١ رقم (١٢٦٣).

(٢) مُحدِّثٌ، ولم يُذكَرْ له مُؤلَّفٌ غيرَ «شرحِ الأربعينَ النَّوويَّة». ترجمتُه في: «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٥٦٠ رقم (١٠٣٨٠).

(٣) مفتي الشَّافعيَّةِ بنابلسَ، من مُؤلَّفاتِه: «المناهجُ البِسْطاميَّةُ في المواعظِ السَّنِيَّةِ»، و «مناهجُ الإعرابِ في مباهجِ الإغرابِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «معجمِ المُؤلِّفين» ١/١٠٨ رقم (٧٩٦).

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٦/١١١، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/٢٧١.

طُبع الكتابُ عن نسخةٍ خطِّيَّةٍ حصَل عليها المُحقِّقُ من جامعةِ السن جامشور، من مكتبةِ البحوثِ بمعهدِ الدِّراساتِ برقم (٢٩٧/٢٦)، عدد صفحاته ٤٩ صفحة.

لكنَّ المُحقِّقَ لم يطبعِ الكتابَ باسمِه: «تُحفةِ المُحِبِّينَ»، ولعلَّه لم يقعْ على مَن سمَّاه بهذا الاسمِ.

(٤٥) «لُبابُ الطَّالبينَ بشرحِ الأربعينَ»، أو «أزهارُ الطَّالبينَ بشرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ الحسنيِّ القَلْعاويِّ السّحيميِّ (ت١١٧٨هـ)[٢].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ١/٢٤٣، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/١٠٦.

وذكر صاحبُ كتابِ «إتحافِ الأنامِ» ص٩٨: أنَّ له نُسَخًا خطِّيَّةً في جامعةِ الملكِ سعودٍ بالرِّياضِ برقم: (٢٧٩٢عام) في ٨٨ ورقة، وفي جامعةِ الإمامِ مُحمَّدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّةِ بالرِّياضِ برقم (١٣٨٦) في ١١٨ ورقة، وفي دارِ الكتبِ بالقاهرةِ (فؤاد) [١٩١٢١ب] في ١٠٨ ورقة بخطِّ المُؤلِّفِ، وفي التَّيموريَّةِ برقم (٨٥) الجزء الأوَّل، وفي الأزهريَّةِ [(٩٥٦)١٠٠٨١] في ٨٧ ورقة، وفي مكتبةِ الحرمِ المكِّيِّ منه القسمُ الثَّالثُ والرَّابعُ في مُجلَّدينِ ضخمينِ برقمٍ عامٍّ (٨٦٧، ٨٦٣) ورقمٍ خاصٍّ (٤٠٣)؛ وذكَر الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ١/٢٤٣: أنَّه مخطوطٌ في خزانةِ الرِّباطِ أوَّلَ المجموعِ (١٩٧٠ كتَّاني).

(٤٦) «النُّورُ المبينُ على متنِ الأربعينَ»:

---

(١) مُحدِّثٌ، فقيهٌ، أصوليٌّ، مُفسِّرٌ، صوفيٌّ، من تصانيفه: «شرحُ التَّرغيبِ والتَّرهيبِ»، و «مختصرُ الزَّواجرِ للهيتميِّ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/٢٧١ رقم (١٣١٢٩).

(٢) فقيهٌ مصريٌّ، من أعيانِ الشَّافعيَّةِ وصُلَحائِهم، من كتبِه: «تاجُ البيانِ لألفاظِ القرآنِ»، و «تفسيرُ سورةِ الفَجْرِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الأعلام» ١/٢٤٣.

تأليفُ: عليِّ بنِ حجازيِّ بنِ مُحَمَّدٍ البيوميِّ، الإدريسيِّ، الخلوتيِّ، الدِّمْرداشيِّ (ت١١٨٣هـ)[١].

ذكره: كحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٤١٨.

(٤٧) «تعليقٌ على الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: عليِّ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتِ (ت في القرن ١٢هـ)[٢].

ذكره: كحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٥٠٥.

(٤٨) ، (٤٩) شرحانِ على «الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحَمَّدِ بنِ حسنِ بنِ الطَّالبِ بنِ عليِّ بنِ قاسمِ بنِ سَوْدةَ المُرِّيِّ الفاسيِّ (ت١٢٠٩هـ)[٣].

ذكرهما: مخلوفٌ في «شجرةِ النُّورِ الزَّكيَّةِ ١/٥٦٥، والزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٦/١٧١.

(٥٠) «تقريراتٌ على الأربعينَ»:

تأليفُ: أحمدَ بنِ موسى بنِ أحمدَ البيليِّ العدويِّ المالكيِّ (ت١٢١٣هـ)[٤].

ذكره مخلوفٌ في «شجرةِ النُّورِ الزَّكيَّةِ» ١/٥١٨.

(٥١) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

(١) مُحدِّثٌ صوفيٌّ، من كتبِه: «شرحُ الحِكَمِ العطائيَّةِ»، و «خواصُّ الأسماءِ الإدريسيَّةِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «معجم المُؤلِّفين» ٢/٤١٨ رقم (٩٣١٢).

(٢) مُحدِّثٌ، ولم يُذكَرْ له مُؤلَّفٌ غيرَ «شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ». ترجمتُه في: «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٥٠٥ رقم (٩٩٧٣).

(٣) فقيهُ المالكيَّةِ في عصرِه، من آثارِه: «زادُ المُجِدِّ السَّاري»، و «الفهرسةُ الكبرى»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «شجرة النُّور الزَّكيَّة» ١/٤٦١ رقم (١٥٨٤)، و «الأعلام» ٦/١٧٠.

(٤) فقيهٌ مالكيٌّ، كانت له قريحةٌ جيِّدةٌ، وحافظةٌ غريبةٌ، من كتبِه: «فائدةُ الوردِ في الكلامِ على أمَّا بعدُ»، وشرحُ أبياتٍ، وغيرُهما. ترجمتُه في: «شجرة النُّور الزَّكيَّة» ١/٥١٨ رقم (١٤٥٠)، و «الأعلام» ١/٢٦٢.

تأليفُ: عبدِ القادرِ بنِ أحمدَ بنِ شَقْرُونَ الفاسيِّ (ت١٢١٩هـ)[١].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٤/٣٧.

(٥٢) «الجواهرُ اللُّؤلؤيَّةُ في شرحِ الأربعينَ النُّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحَمَّدِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ الجُرْدانيِّ الدِّمياطيِّ (ت١٣٣١هـ)[٢].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٦/٢٤٤.

طُبع بدارِ اليمامةِ ببيروتَ، بعنايةِ: يوسف بديوي، ط١ سنةَ ١٤١٧هـ، ولم يذكرْ ترجمةً للمُؤلِّفِ، وسكَت عن تأويلاتِ المُؤلِّفِ لصفاتِ اللهِ ﷻ كما في ص١٥١!

(٥٣) «حاشيةٌ على الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحَمَّد فتحا بنِ قاسمِ بنِ مُحَمَّد عبدِ الحفيظِ القادريِّ (ت١٣٣١هـ)[٣].

ذكره: كحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» (٣/٥٨٢).

(٥٤) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحفيدِ السِّباعيِّ المَرَّاكُشيِّ (ت١٣٣٢هـ)[٤].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٥/٣٠٥، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٣/٣٩، وقال: (وهذا الشَّرحُ في مُجلَّدين).

(١) فقيهٌ مغربيٌّ، من أهلِ فاسَ، عالمٌ باللُّغةِ والأدبِ والحديثِ، من كتبِه: «الأرجوزةُ الشَّقْرُونيَّةُ». ترجمتُه في: «الأعلام» ٤/٣٧..

(٢) فقيهٌ مصريٌّ، من فضلاءِ الشَّافعيَّةِ، من آثارِه: «نيلُ المرامِ من أحاديثِ خيرِ الأنامِ»، و «فتحُ العلَّامِ شرحُ مُرشِدِ الأنامِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الأعلام» ٦/٢٤٤، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/٤٣٤ رقم (١٤٢٢٢).

(٣) عالمٌ بالأصولِ والعربيَّةِ، من أهلِ فاسَ، من كتبِه: «حاشيةٌ على شرحِ الأزهريِّ على البُرْدةِ»، و «إتحافُ أهلِ الدِّرايةِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الأعلام» ٧/٩، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/٥٨٢ رقم (١٥١٥٢).

(٤) مُؤرِّخٌ أصوليٌّ لُغويٌّ، من أهلِ مَرَّاكُشَ، انتَهتْ إليه رياسةُ الفتوى في مَرَّاكُشَ، من كتبِه: «البستانُ الجامعُ»، و «مُقدِّمةٌ في مُصطلَحِ الحديثِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الأعلام» ٥/٣٠٥، و «معجم المُؤلِّفين» ٣/٣٩ رقم (١٣٣٢).

(٥٥) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: عبدِ المجيدِ بنِ إبراهيمَ الشَّرْنوبيِّ الأزهريِّ المالكيِّ (ت١٣٤٨هـ)[١].

ذكره: مخلوفٌ في «شجرةِ النُّورِ الزَّكيَّةِ» ١/٥٨٩، والزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٤/١٤٩، وكحَّالةُ في «معجمِ المُؤلِّفين» ٢/٣٠٨.

(٥٦) «الفتحُ المبينُ في شرحِ الأربعينَ»:

تأليفُ: عبدِ السَّلامِ بنِ مُحمَّد الفضيل، الشَّهيرِ بالسَّكوريِّ (ت١٣٤٩هـ)[٢].

ذكره: الزِّركليُّ في «الأعلامِ» ٦/٢٤٤.

(٥٧) «محاسنُ الدِّينِ على متنِ الأربعينَ»:

تأليفُ: الشَّيخِ فيصلِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ فيصلِ بنِ مُبارَكٍ الحُرَيْمليِّ النَّجديِّ (ت١٣٧٦هـ)[٣].

ذكره: الشَّيخُ عبدُ اللهِ البسَّامُ في كتابِه «علماء نجد خلال ستَّة قرونٍ» ٣/٧٥٧، ضمنَ مُؤلَّفاتِ الشَّيخِ -رحمه اللهُ تعالى-. والكتابُ مطبوعٌ ضمنَ «المجموعةِ الجليَّةِ» الَّتي تضمُّ ثلاثَ رسائلَ للشَّيخِ، وهذا الشَّرحُ أحدُها.

(٥٨) «الكافي في شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مسعودِ بنِ منصورِ بنِ الأميرِ سيفِ الدِّينِ عبدِ اللهِ العَلَويِّ.

---

(١) فقيهٌ مُحدِّثٌ، عالمٌ باللُّغةِ والنَّحوِ وغيرِهما، من كتبِه: ديوانُ خُطَبٍ، و «إرشادُ السَّالكِ إلى ألفيَّةِ ابنِ مالكٍ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «شجرة النُّور الزَّكيَّة» ١/٥٨٨-٥٨٩ رقم (١٦٥٤)، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/٣٠٨ رقم (٨٤٥١).

(٢) من أهلِ المغربِ، وتُوُفِّيَ بفاسَ، من كتبِه: ديوانُ شعرٍ، و «عقودُ الجواهرِ المُنظَّمةِ في مدحِ ذي الأقدارِ المُعظَّمةِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الأعلام» ٤/٩، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/١٥٠ رقم (٧٢٥٠).

(٣) قاضي الحنابلةِ، من كبارِ العلماءِ، من آثارِه: «الحُجَجُ القاطعةُ في المواريثِ الواقعةِ»، و «بستانُ الأخبارِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «الأعلام» ٥/١٦٨، و «معجم المُؤلِّفين» ٢/٦٣٢ رقم (٧٢٥٠)، و «علماء نجد خلال ستَّة قرونٍ» ٣/٧٥٤ رقم (٢٦١).

ذكره: الحاجُّ خليفةُ في «كشفِ الظُّنونِ» ١/٦١.

(٥٩) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الأنصاريِّ القَطَريِّ (ت١٤١٠هـ)[١].

وقد بيَّن المُؤلِّفُ منهجَه، فقال: (ولمَّا كان الكتابُ مفقودًا من السُّوقِ؛ بادَرتُ في التَّعليقِ عليه، فزيَّنتُ كلَّ حديثٍ بعنوانٍ، وأَوجَدتُ لكلِّ حديثٍ مُقدِّمةً صغيرةً، وترجَمتُ كلَّ راوٍ بما يناسبُ المقامَ، وأعطيتُ لكلِّ كلمةٍ غريبةٍ ما يُوافِقُها من المعنى، وخرَّجتُ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ، وقسَّمتُ كلَّ حديثٍ إلى أفكارٍ، واستَنبَطتُ من الأحاديثِ الفوائدَ العِظامَ ...).

وهو مطبوعٌ في ١٣٦ صفحةً من القطعِ المُتوسِّطِ.

(٦٠) «التُّحفةُ الرَّبَّانيَّةُ شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»، ومعَه شرحُ الأحاديثِ الَّتي زادها ابنُ رجبٍ الحنبليُّ:

تأليفُ: إسماعيلَ بنِ مُحمَّدٍ الأنصاريِّ (ت١٤١٧هـ).

طُبع بالمكتبةِ السَّلفيَّةِ بالرِّياضِ سنةَ ١٣٨٠هـ، وفي المُؤسَّسةِ السُّعوديَّةِ بالقاهرةِ، وفي مطبعةِ دارِ الثَّقافةِ بالإسكندريَّةِ سنةَ ١٣٨٠هـ.

ويقعُ في ١٢٦ صفحةً من القطعِ الصَّغيرِ.

ومسلكُه في هذا الشَّرحِ: بيانُ مُفرَداتِ الحديثِ، ثُمَّ يذكرُ ما يُستفادُ منه.

(٦١) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: الشَّيخِ مُحمَّدِ بنِ صالحٍ العُثَيمين (ت١٤٢٠هـ).

والكتابُ مطبوعٌ عدَّةَ طبعاتٍ، منها: طبعةُ دارِ الثُّرَيَّا ط١/ ١٤٢٤هـ، بإشرافِ مُؤسَّسةِ الشَّيخِ مُحمَّدِ بنِ صالحٍ العُثَيمين الخيريَّةِ.

---

(١) عالمٌ باحثٌ داعيةٌ، كان شجاعًا في الحقِّ، وله مواقفُ في ذلك، وله مُؤلَّفاتٌ كثيرةٌ منها: «الأدعيةُ والأذكارُ النَّبويَّةُ»، و «إرشادُ الحيرانِ لمعرفةِ القرآنِ»، وغيرُهما. ترجمتُه في: «تَتِمَّة الأعلام» ١/٢.

ويقعُ الكتابُ في ٤٠١ صفحة من القطعِ المُتوسِّطِ.

(٦٢) «الأحاديثُ الأربعونَ النَّوويَّةُ معَ ما زادها ابنُ رجبٍ، وعليها الشَّرحُ المُوجَزُ المفيدُ»:

تأليفُ: عبدِ اللهِ بنِ صالحٍ المحسنِ؛ المُدرِّسُ بالجمعيَّةِ الإسلاميَّةِ بالمدينةِ النَّبويَّةِ.

يقعُ الكتابُ في ٩٦ صفحةً. وقد سار المُؤلِّفُ في شرحِه على المنهجِ التَّالي:

١- يُورِدُ متنَ الحديثِ.

٢- يُوضِّحُ معانيَ بعضِ مُفرَداتِه.

٣- يذكرُ الفوائدَ المُستنبَطةَ من الحديثِ.

٤- يُورِدُ المعنى الإجماليَّ للحديثِ.

٥- يذكرُ بعضَ الأبياتِ الشِّعريَّةِ النَّافعةِ حولَ معنى الحديثِ.

(٦٣) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ في ثوبٍ جديدٍ»:

تأليفُ: أبي صفيَّةَ عبدِ الوهَّابِ بنِ رشيدِ بنِ صالحٍ [مُعاصِرٌ].

يقعُ في ٥٢٠ صفحةً، واقتصَر المُؤلِّفُ على شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ دونَ ما زاده ابنُ رجبٍ.

سار المُؤلِّفُ في شرحِه على المنهجِ التَّالي:

١- يُوضِّحُ مكانةَ الحديثِ عندَ العلماءِ.

٢- يتناولُ الكلامَ على سندِ الحديثِ.

٣- يشرحُ الحديثَ مُبتدِئًا بالبيانِ اللُّغويِّ والمُفرَداتِ، ثُمَّ المعنى الإجماليِّ.

٤- يذكرُ ما يُرشِدُ إليه الحديثُ.

٥- يذكرُ بعضَ التَّطبيقاتِ على الحديثِ.

٦- يستطردُ -أحيانًا- في ذكرِ بعضِ المسائلِ المُهِمَّةِ في الحديثِ.

(٦٤) «قواعدُ وفوائدُ من الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: ناظمِ بنِ مُحمَّد سلطان [معاصر].

يقعُ في ٣٧٣ صفحةً من القطعِ الوسطِ، واقتصَر مُؤلِّفُه على «الأربعينَ النَّوويَّةِ»، وسار المُؤلِّفُ في شرحِه على المنهجِ الآتي:

١- بيانُ أهمِّيَّةِ ومنزلةِ الحديثِ عندَ العلماءِ الأعلامِ.

٢- وضعُ كلِّ قضيَّةٍ تَعرَّض لها الحديثُ تحتَ عنوانٍ مُناسِبٍ لها، وشرحُها بإيجازٍ.

٣- وضعُ تراجمَ قصيرةٍ للعلماءِ الَّذين نقَل أقوالَهم في شرحِ الحديثِ.

٤- ذكرُ فوائدِ الحديثِ الَّتي استَنبَطها العلماءُ بإيجازٍ.

٥- قدَّم قبلَ الشَّرحِ بترجمةٍ للإمامِ النَّوويِّ -رحمه اللهُ تعالى- ثُمَّ بمُقدِّمةِ النَّوويِّ، ثُمَّ بتعقيبٍ على النَّوويِّ في مُقدِّمتِه أوضَح فيها حُكمَ العملِ بالحديثِ الضَّعيفِ في الفضائلِ.

(٦٥) «الوافي في شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُصطفَى البُغَا، ومُحيِي الدِّين مُسْتُو [مُعاصرانِ].

يقعُ في ٤٠٤ صفحة، اقتصَرا فيه على شرحِ الأربعينَ، واتَّبعا المنهجَ التَّاليَ:

١- إيرادُ النَّصِّ النَّبويِّ مضبوطًا بالشَّكلِ.

٢- تخريجُ الحديثِ من مصادرِه.

٣- بيانُ أهمِّيَّةِ الحديثِ.

٤- توضيحُ لغةِ الحديثِ.

٥- ذكرُ سببِ الحديثِ إن وُجِد.

٦- بيانُ فقهِ الحديثِ، وما يُرشِدُ إليه.

٧- تفصيلُ بعضِ المسائلِ الفقهيَّةِ عندَ وجودِها.

٨- وفي آخرِ الكتابِ بابٌ في ضبطِ ما خَفِي من ألفاظِ الحديثِ، نقلًا عن النَّوويِّ رحمه اللهُ تعالى.

(٦٦) «إيضاحُ المعاني الخفيَّةِ في الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: مُحمَّد تاتاي [معاصر].

يقعُ في ٤٦٦ صفحة. يذكرُ الحديثَ ثُمَّ تخريجَه، ثُمَّ دروسً وعِبرًا من كلامِ سيِّدِ البشرِ: عقائديَّةً، وأصوليَّةً، واجتماعيَّةً، وفقهيَّةً ... إلخ.

(٦٧) «الأضواءُ السَّماويَّةُ في تخريجِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: فوزي بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ [معاصر].

طُبِع بالمكتبةِ الإسلاميَّةِ بالأردنِّ.

وقد تَوسَّع في تخريجِ الأحاديثِ من مصادرِها، معَ بعضِ الفوائدِ.

(٦٨) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ في ثوبٍ جديدٍ»:

تأليفُ: مُحمَّد بكَّار زكريَّا [معاصر].

يقعُ في ٢٥١ صفحة من القطعِ المُتوسِّطِ، ونشَرتْه دارُ البشائرِ الإسلاميَّةِ.

يذكرُ ترجمةَ الرَّاوي، ثُمَّ الشَّرحَ والبيانَ، ثُمَّ ما يُستفادُ من الحديثِ.

(٦٩) «المبادئُ التَّربويَّةُ المُستنبَطةُ من الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: عوضِ بنِ رده السَّاعديّ، رسالةُ ماجستير مُقدَّمةٌ إلى جامعةِ أُمِّ القرى بمكَّةَ المُكرَّمةِ سنةَ ١٤٠٨هـ.

(٧٠) «المِنَنُ الرَّبَّانيَّةُ في شرحِ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: شيخِنا الشَّيخِ الدُّكتورِ سعدِ بنِ سعيدٍ الحجريّ [معاصر].

يقعُ في ٢٢٤ صفحة من القطعِ المُتوسِّطِ.

واقتصَر مُؤلِّفُه على الأربعينَ النَّوويَّةِ، وسار في شرحِه على المنهجِ الآتي:

١- إيرادُ النَّصِّ النَّبويِّ مضبوطًا بالشَّكلِ.

٢- جعلُ موضوعٍ لكُلِّ حديثٍ.

٣- التَّرجمةُ للرُّواةِ بتراجمَ يسيرةٍ.

٤- الحديثُ عن المُفرَداتِ.

٥- الفوائدُ المُستنبَطةُ من الحديثِ، وقد استفاض في ذكرِ الفوائدِ حتَّى إنَّه يذكرُ لبعضِ الأحاديثِ أكثرَ من خمسٍ وعشرينَ فائدةً، وأحيانًا تصلُ إلى الأربعينَ.

(٧١) «شرحُ الأربعينَ النَّوويَّةِ»:

تأليفُ: معالي الشَّيخِ صالحِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ آلِ الشَّيخِ [معاصر].

وقد شرَح هذه الأربعينَ في الدَّورةِ العلميَّةِ بجامعِ شيخِ الإسلامِ ابنِ تيميَّةِ سنةَ ١٤٢٢هـ، والشَّرحُ مطبوعٌ في مُذكِّرةٍ أصدَرها موقعُ مسجدِ شيخِ الإسلامِ ابنِ تيميَّةَ، وهو كذلك مُسجَّلٌ في أشرطةٍ سمعيَّةٍ في ١١ شريطًا.

الفهرس

محتويات عِلْمُ الأَرْبَعِيْنَاتِ والأَرْبَعِيْنِ النَّوَوِيَّةِ

الموضـوع	رقم الصفحة
المقدمة	٤
تعريف الأربعينات	٩
سبب تأليف كتب الأربعينات	١٢
اهتمام العلماء بحديث:«مَنَ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا...»	١٥
تخريج حديث:«مَنَ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا...»	١٦
١- تخريج حديث ابن عباس رضي الله عنهما	١٨
٢- تخريج حديث أبي هريرة ﷺ	٢٠
٣- تخريج حديث أنس بن مالك ﷺ	٢٢
٤- تخريج حديث عبدالله بن مسعود ﷺ	٢٥
٥- تخريج حديث أبي الدَّرداء ﷺ	٢٦
٦- تخريج حديث معاذ بن جبل ﷺ	٢٦
٧- تخريج حديث أبي أمامة ﷺ	٢٨
٨- تخريج حديث عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما –	٢٨
٩- تخريج حديث أبي سعيد الخدري ﷺ	٢٩
١٠- تخريج حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما –	٣٠
١١- تخريج حديث جابر بن سمرة ﷺ	٣٠
١٢- تخريج حديث علي بن أبي طالب ﷺ	٣٠
التعريف بكتاب (الأربعين النووية)	٣٣
١- اسمها	٣٤
٢- نسبتها إليه	٣٥

الموضـوع رقم الصفحة

٣- أصل هذه الأربعين.....٣٦
٤- سبب تأليفها.....٣٧
٥- منهجه فيها.....٣٧
٦- طبعاته.....٣٩
التعريف بالكتب التي خدمت الأربعين النووية شرحًا وتحشيةً وتخريجًا.....٤٢
الفهرس.....٧١